البرهان يواصل جولاته العربية ويعقد قمة مع ملك البحرين

نسور الجو يواصلون سحق مناطق نفوذ المليشيا في كردفان ودارفور

انفجـــارات غامضـــة تهـــز أبشـــي التشـــاديـــة

تفاصـيل لـقاء سـري بين حميدتي وآبي أحمد في جوبا

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

رئيس مجلس الادارة
ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

الخميس 14 مايو 2026م الموافق 27 ذو القعدة 1447هـ | 9 صفحات

انشقاق مسؤول العمليات بالمليشيا وانضمامه إلى الجيش

بارا: ألوان

أعلن القائد الميداني بشارة الهويرة، مسؤول عمليات مليشيا الدعم السريع في منطقة «بارا» بمحور شمال كردفان، رسمياً عن انسلاخه من المليشيا وانضمامه إلى صفوف الجيش السوداني. وانشق الهويرة بكامل قوته الميدانية التي تضم ما بينٍ ١١ إلىٍ ١٥ عربة قتالية مجهزة بكامل عتادها العسكري، مما يمثل تصاعداً جديداً في موجة التصدعات التي تضرب صفوف المتمردين.

وتكتسب خطوة انشقاق الهويرة أهمية ميدانية خاصة بالنظر إلى موقعه في منطقة «بارا» القريبة من مدينة الأبيض، والتي تعد نقطة استراتيجية لربط غرب السودان بشرقه ووسطه.

وتمثل هذه المنطقة ممراً حيوياً لحركة الإمداد والوقود والمقاتلين، مما يجعل انسحاب هذه القوة وانضمامها للجيش ضربة موجعة لخطوط إمداد المليشيا وتحركاتها في محور شمال كردفان.

ويعد بشارة الهويرة القائد الرابع في سلسلة الانشقاقات الكبرى عن مليشيا الدعم السريع، مقتفياً أثر كل من «أبو عاقلة كيكل» (أول المنشقين أواخر ٢٠٢٤)، و«القبة»، و«السافنا».



تقارير

السودان والبحرين .. قمة لتعزيز العلاقات ومجابهة التحديات

3



إسحق أحمد فضل الله يكتب:

(أيام العيشة)

9



حسين خوجلي يكتب:

أين تسهر هذا الخميس

9



صورة وتعليق

المسيرات الانقضاضية كادت أن تصيب نتنياهو وأركان حربه بالجنون

عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأربعاء، جلسة مشاورات عاجلة مع كبار قادة المؤسسة الأمنية، لبحث سبل مواجهة التهديد المتزايد للطائرات المسيّرة التي يطلقها حزب الله، وذلك في ظل الخسائر البشرية المتصاعدة في صفوف الجيش الإسرائيلي.

وأفادت صحيفة يسرائيل هيوم بأن حلولا تقنية للتعامل مع مسيّرات الحزب عُرضت خلال الجلسة التي ترأسها نتنياهو، كما طلب المستوى السياسي من الجيش «تقديم خطة لتعميق المناورة في لبنان يُتوقع عرضها خلال الأيام المقبلة».

وكانت القناة ١٥ الإسرائيلية قد أفادت بأن الاجتماع سيركز على تقييم فاعلية الأدوات الحالية في التصدي لهذه الهجمات، كما ذكرت وسائل إعلام عبرية أخرى أن النقاشات تتمحور حول كيفية التعامل مع الطائرات الانقضاضية التي باتت تشكل التحدي الأكبر للقوات العاملة في جنوب لبنان والمناطق الشمالية.

ووفقا لصحيفة يديعوت أحرونوت فإن هذه الطائرات تسببت منذ بدء وقف إطلاق النار بين إسرائيل ولبنان بخسائر كبيرة في صفوف قوات الجيش، مع سقوط قتلى وجرحى كثر.

قال الشاهد:

يبدو أن تكنولوجيا التصنيع الحربي المتطورة في صناعة الصواريخ العابرة للقارات التي تمتلكها إيران بجانب الطائرات المسيرة الانقضاضية التي يمتلكها حزب الله في لبنان أصبحت تمثل قلقاً متزايداً وأزمة طاحنة وسط الجيش والاستخبارات الإسرائيلية ولذلك تسارع إسرائيل في دموية بشعة بحصاد السكان في جنوب لبنان على منهج الأرض المحروقة.

ولكن الذي لم يقدر له نتنياهو قدره أن الإمكانات الحديثة في تقنية الصواريخ والمسيرات ستجعل قريباً طائرات الشبح هباءً منثوراً وبعدها ستبدأ معركة الرجل للرجل وإسرائيل تعلم علم اليقين بأنها أول الخاسرين فيها فلتترقب العواصم الأوروبية وأمريكا هجرة الصهاينة من جديد وسوف تصبح فلسطين قريباً في يد الفلسطينيين خالصة غير منقوصة.

الله أكبر ومعركة حتى النصر

البرهان والملك حمد يبحثان تطوير العلاقات الثنائية في المنامة

المنامة: ألوان

التأمت أمس الأربعاء، بقصر الصخير الملكي بالعاصمة البحرينية المنامة، قمة سودانية بحرينية. حيث رأس الجانب السوداني، رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان، فيما رأس الجانب البحريني، جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

وتناولت القمة العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدين الشقيقين، وسبل تعزيز آفاق التعاون وتطويره في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة.

وعبر رئيس مجلس السيادة عن شكره وتقديره لجلالة الملك، على حسن وحفاوة الاستقبال، مثمناً الدور المحوري لمملكة البحرين الداعم للسودان، مشيراً إلى متانة الروابط التاريخية التي تجمع شعبي البلدين.

وجدد البرهان دعم السودان الكامل للبحرين، حكومةً وشعبًا، في مواجهة الظرف الإقليمي، مشددًا على رفض السودان وإدانته للاعتداءات الإيرانية على مملكة البحرين مؤكداً استعداد السودان لتقديم كافة أوجه الدعم للأشقاء في البحرين. كما أكد حرص السودان على تعزيز أطر التعاون المشترك وتطويره وتقويته لخدمة تطلعات شعبي البلدين الشقيقين. وتطرقت المباحثات المشتركة للأوضاع بالمنطقة في ظل تصاعد التوترات الإقليمية، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه، رحب جلالة الملك بزيارة رئيس مجلسٍ السيادة للبحرين، معتبراً أنها تعكس عمق العلاقات الأخوية بين البلدين، مثمناً موقف السودان الداعم لأمن واستقرار البحرين. وأكد جلالة الملك حرص بلاده على تعزيز أطر التعاون القائمة وفتح آفاق جديدة للعمل الثنائي خلال الفترة المقبلة، معرباً عن تقديره الكبير لموقف السودان المساند لاستقرار وسيادة دول الخليج. واتفق الجانبان على استمرار التشاور والتنسيق في كافة المجالات لتحقيق تطلعات الشعبين الشقيقين.

قائد البراء بن مالك: قجة طلب التفاوض مقابل ضمانات للعودة

الخرطوم: ألوان

كشف قائد لواء البراء بن مالك، المصباح أبوزيد، عن تواصل القائد الميداني في ميليشيا الدعم السريع أحمد آدم الشهير بـ«قجة» خلال شهر مارس الماضي أثناء ذهابه إلى دولة تشاد، حيث طلب التفاوض مقابل ضمانات للعودة وترتيب وضعه المادي والعسكري، إلا أن أبوزيد أكد أنٍ جرائم قجة ضد المواطنين حالت دون ذلك.

وفي تسجيل مصوّر، ظهر قجة نافياً ما تردّد عن انضمامه أو وضعه تحت الإقامة الجبرية، قائلاً إن «الكيزان فقدوا الجيش وأصبحوا يديرون حملة إعلامية واستخباراتية لتفكيك منظومات القبائل وسط حواضن الدعم السريع»، مضيفاً أن الشائعات حول استسلامه بعد انسلاخ علي رزق الله «السافنا» غير صحيحة، مؤكداً: «قجة عصي عليكم وأنا زول ثوري لا أبيع الدم والقضية».

أسرار وأخبار وحكايات

قصف جوي مكثف على مواقع المليشيا في دارفور وكردفان

نفذ سلاح الطيران التابع للقوات المسلحة خلال الساعات الماضية ضربات جوية مكثفة استهدفت مواقع لمليشيا الدعم السريع في ولايتي دارفور وكردفان.

وشهدت مدينة نيالا قصفا عنيفا، وتركزت الضربات على محيط المطار، مع تدمير مواقع عسكرية ومخازن عتاد، إلى جانب استهداف طائرة عقب هبوطها بدقائق، ومقتل أعداد كبيرة من عناصر المليشيا داخل معسكر شرق المزلقان وتدمير عشرات المركبات القتالية.

وفي محور كردفان، دمرت ضربة جوية نوعية بمحيط بارا بشمال كردفان إمدادًا بشريًا وعسكريًا تحرك من شرق دارفور نحو أم سيالة، دون تسجيل ناجين.

كما واصلت الطائرات المسيرة تنفيذ ضربات دقيقة داخل الجنينة بغرب دارفور ، مستهدفة تجمعات ومواقع حيوية للمليشيا.

انفجارات غامضة تهز أبشي التشادية

شهدت مدينة أبشي، عاصمة إقليم وادي فيرا شرقي تشاد، انفجارات متفرقة خلال الساعات الماضية، في ظروف لا تزال غامضة، ما أثار حالة من القلق وسط السكان ودفع السلطات المحلية إلى رفع درجة التأهب.

وأفادت المصادر بأن دوي انفجارات قوية سُمع في عدة أحياء، تزامنًا مع تصاعد أعمدة الدخان، وسط تضارب في الروايات حول طبيعة الحادث، بين فرضيات تشير إلى انفجار في مواقع تخزين وقود أو حوادث مرتبطة بتدمير عتاد عسكري يتبع لمليشيا الدعم السريع.

وسُجلت في وقت سابق حوادث مشابهة داخل المدينة، بينها اشتعال شاحنات وقود في مناطق تفريغ بالأحياء الجنوبية، ما يعزز احتمال ارتباط الانفجارات بأنشطة نقل وتخزين المحروقات والأسلحة.

تفاصيل لقاء سري بين حميدتي وآبي أحمد في جوبا

كشفت تسريبات عن اجتماع سري عُقد في العاصمة الجنوب سودانية جوبا، ضم قائد مليشيا الدعم السريع السفاح المتمرد محمد حمدان «حميدتي» ورئيس الوزراء الإثيوبي الدكتاتور آبي أحمد، إلى جانب مسؤولين أمنيين ودبلوماسيين من عدة دول، لبحث ترتيبات تتعلق بالاوضاع وتطورات الحرب في السودان.

وبحسب المعلومات المتداولة، ركّز اللقاء على تنسيق أدوار إثيوبيا ومليشيا الدعم السريع في مناطق التماس، خاصة في إقليم النيل الأزرق، مع تفاهمات تتصل بتأمين سد النهضة مقابل تحركات ميدانية تستهدف جماعات معارضة إثيوبية على الحدود السودانية.

كما تناول الاجتماع ملفات اقتصادية وأمنية، شملت استمرار تدفق صادرات استراتيجية من مناطق سيطرة المليشيا بمبالغ زهيدة، وتسهيل حركة التجارة والموارد عبر الحدود، خاصة الذهب والصمغ العربي والحبوب.

فرنسا تطالب بخروج فوري لعصابة دقلو من أبيي

طالبت فرنسا بانسحاب فوري لمليشيا الدعم السريع من القطاع الشمالي لمنطقة أبيي، محذرة من أن استمرار النزاع في السودان يهدد بتوسيع رقعة عدم الاستقرار وامتداد تداعياته إلى جنوب السودان.

وخلال جلسة لمجلس الأمن، أكد نائب المندوب الفرنسي لدىٍ الأمم المتحدة، جاي دارماذيكاري، أن وجود عصابة دقلو يمثل انتهاكا لاتفاقية أبيي لعام ٢٠١١، مشيرًا إلى تورطها في ترهيب السكان وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، ما يزيد من تعقيد المشهد الأمني ويغذي النزاعات المجتمعية.

ودعت باريس إلى إزالة القيود أمام عمل بعثة «يونيسفا» وسحب القوات من المنطقة منزوعة السلاح، مع تسريع ترسيم الحدود.

آلاف العائلات النازحة من الفاشر تواصل البحث عن المفقودين في طويلة

طويلة: ألوان

كشفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن استمرار معاناة آلاف العائلات النازحة من مدينة الفاشر، بعد أكثر من ستة أشهر على فرارها إلى مدينة طويلة بشمال دارفور، وسط أوضاع إنسانية قاسية وحالة من الغموض بشأن مصير مفقودين تشتتوا خلال النزاع.

وقالت اللجنة إن آلاف الأسر اضطرت إلى الفرار من الفاشر بسبب القتال العنيف وتدهور الأوضاع الإنسانية، بينما لا تزال العديد من العائلات تبحث عن أقاربها الذين فُقدوا أثناء النزوح أو خلال محاولات الهروب من المدينة.

ونقلت اللجنة شهادات لنازحين في طويلة، من بينهم نجوى محمد التي فقدت الاتصال بابنها البالغ من العمر ١٧ عاماً بعد ذهابه للبحث عن والده في الفاشر، مؤكدة أنها لم تتلقَّ أي معلومات عنه منذ ذلك الوقت. كما روت النازحة زهرة حامد أنها فقدت الاتصال بشقيقها عقب سقوط الفاشر، وسط تضارب الروايات حول مصيره، بين من تحدثوا عن مقتله أو أسره أو فراره من المنطقة.

وأوضحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن عدد حالات المفقودين المسجلة لديها في السودان تجاوز ١١ ألف حالة، بزيادة تفوق ٤٠٪ خلال العام الماضي، في ظل استمرار الحرب واتساع رقعة النزوح.

وأكدت أن النساء والأطفال يواجهون أوضاعاً بالغة الصعوبة داخل مواقع النزوح، خاصة مع انهيار شبكات الاتصالات وصعوبة الوصول إلى الغذاء والرعاية الصحية والمياه النظيفة.

وقالت شرين حنفية، رئيسة برنامج إعادة الروابط العائلية باللجنة الدولية في السودان، إن كثيراً من الأسر فقدت وسائل التواصل بسبب السرقة أو انقطاع الشبكات، مما جعل العثور على المفقودين أكثر تعقيداً.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



جهاز المخابرات يواصل تفويج العائدين من مصر برحلات مريحة ومجانية

القاهرة: ألوان

غادر العاصمة المصرية القاهرة، أمس الأربعاء، القطار الثاني المخصص لنقل السودانيين الراغبين في العودة الطوعية إلى أرض الوطن. وتأتي هذه الخطوة ضمن مبادرة جهاز المخابرات العامة السوداني لتسهيل رجوع المواطنين وتوفير السبل اللازمة لاستقرارهم في بلادهم. وشهدت محطة رمسيس مراسم وداع رسمية بحضور المستشار قريب الله عبد العزيز، ممثلاً لسفير السودان لدى جمهورية مصر العربية، إلى جانب رئيس الجالية السودانية بالقاهرة العمدة أحمد إدريس. ونجحت مبادرة جهاز المخابرات حتى الآن في تفويج أكثر من ١٢٠٠ مواطن سوداني انطلقوا من محطة رمسيس باتجاه محطة السد العالي بأسوان. ومن هناك، يتم نقل العائدين مباشرة إلى ولاية الخرطوم عبر بصات سياحية مهيأة بالكامل لضمان رحلة مريحة. وأكدت المبادرة على مجانية هذه الرحلات بشكل كامل، مما يساهم في تخفيف الأعباء المالية عن كاهل الأسر السودانية الراغبة في العودة والمشاركة في استقرار البلاد.

ترتيبات لعودة شركات التعدين القطرية للسودان باستثمارات ضخمة

الخرطوم: ألوان

أعلنت وزارة المعادن السودانية عن ترتيبات لعودة شركات التعدين القطرية للعمل بالبلاد، ومعالجة كافة التحديات المرتبطة بالاستثمار، في إطار توجه الحكومة لإعادة تنشيط الاستثمارات الأجنبية في القطاع.

وأكد وزير المعادن، نور الدائم طه، أن الحكومة السودانية تولي اهتماماً خاصاً بالشركات القطرية العاملة في قطاع التعدين، في خطوة تعكس توجه الخرطوم لإعادة تنشيط الاستثمارات الأجنبية في واحد من أكثر القطاعات جذبا لرؤوس الأموال خلال المرحلة المقبلة.

ووصف الوزير، خلال لقائه أمس الأربعاء بالسفير القطري لدى السودان، محمد إبراهيم السادة، ووفد شركة قطر للتعدين، العلاقات بين السودان وقطر بأنها «استراتيجية»، مشيراً إلى أن الدوحة ظلت شريكاً داعماً للسودان في مختلف الظروف والأزمات.

وشدد على التزام الحكومة بمعالجة كافة التحديات التي تواجه الشركات الأجنبية العاملة في قطاع التعدين، كاشفاً عن استراتيجية جديدة تستهدف التحول من التعدين التقليدي إلى التعدين المنظم، بما يرفع كفاءة الإنتاج ويعزز مساهمة القطاع في الاقتصاد الوطني. وأكد أن قطاع المعادن في السودان يشهد اهتماماً متزايدا من شركات دولية تسعى للدخول إلى السوق السوداني.

بدوره، قال السفير القطري لدى السودان، محمد إبراهيم السادة، إن الشركات القطرية، وعلى رأسها شركة قطر للتعدين، تتجه لفتح «صفحة جديدة» في السودان، مشيراً إلى أن الشركة لعبت دوراً مهماً خلال السنوات الماضية، وستواصل استثماراتها خلال المرحلة المقبلة.

ضربات جوية دقيقة تعطل إمدادات المليشيا في مليط

مليط: ألوان

أفادت مصادر ميدانية بأن الطائرات المسيرة التابعة للجيش السوداني استهدفت تحركات عسكرية تابعة لمليشيا الدعم السريع في محلية «مليط» بولاية شمال دارفور. وجاءت هذه الضربات الجوية الدقيقة لتعطيل خطوط إمداد المليشيا وشل حركتها في تلك المناطق الاستراتيجية.

وتأتي هذه العمليات في إطار التصعيد العسكري المستمر الذي ينفذه الجيش ضد تجمعات المتمردين في مختلف محاور إقليم دارفور.

وأكدت التقارير أن القصف الجوي المركز نجح في تدمير آليات قتالية ومنصات تابعة لمليشيا الدعم السريع كانت تحاول التمركز في ضواحي محلية مليط. وتعد هذه المنطقة نقطة ربط حيوية في شمال دارفور، مما يجعل استهداف تحركات المليشيا فيها ضربة موجعة لعملياتها الميدانية. وتواصل المسيرات عمليات الرصد والتعقب لأي نشاط عسكري معادٍ في المنطقة لضمان حماية المدنيين وتأمين المواقع الاستراتيجية.

رئيس الوزراء السوداني يستعرض رؤية السلام في جامعة أكسفورد

لندن: ألوان

شهدت جامعة أكسفورد البريطانية العريقة يوما استثنائيا بزيارة رئيس مجلس الوزراء السوداني، الدكتور كامل إدريس، الذي قدم محاضرة رفيعة المستوى استعرض خلالها مبادرة السودان للسلام وسط حضور أكاديمي وطلابي غفير ضاقت به ردهات القاعة الكبرى.

واستهل رئيس الوزراء حديثه بتوضيح الركائز الأساسية للمبادرة الوطنية، مشددا على أن استقرار السودان يمثل حجر الزاوية لأمن المنطقة، ومؤكداً على إرادة الشعب السوداني في تجاوز التحديات الراهنة وبناء دولة المؤسسات والقانون. وسادت اللقاء أجواء من الحماس والتفاعل الكبير، حيث أبدى طلاب جامعة أكسفورد من مختلف الجنسيات اهتماماً بالغاً بتفاصيل الرؤية السودانية للسلام، وانخرطوا في نقاش حيوي ومفتوح مع رئيس الوزراء عقب انتهاء كلمته. وتنوعت مداخلات الطلاب بين الاستفسار عن مستقبل التنمية في السودان ودور الشباب في مرحلة ما بعد الحرب، وبين الإشادة بالشجاعة السياسية التي تحملها المبادرة، وهو ما عكس وعياً عميقاً من المجتمع الطلابي الدولي بالقضية السودانية وتضامنا ملموسا مع تطلعات شعبها.

مقتل وإصابة (21) مدنياً في قصف للمليشيا على مدينة الدلنج

الدلنج: ألوان

أعلنت شبكة أطباء السودان، أمس الأربعاء، مقتل ٦ مدنيين وإصابة ١٥ آخرين بينهم ٦ نساء، جراء قصف مدفعي نفذته مليشيا الدعم السريع على مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان. وقالت الشبكة، في بيان، إن «القصف استهدف محيط السوق الكبير والموقف العام بمدينة الدلنج، مما أسفر عن سقوط ضحايا وناشطين في العمل الطوعي والإنساني أثناء إعداد وجبات للنازحين بالمنطقة».

وأضافت الشبكة أن فرقها الميدانية رصدت تنفيذ القصف بصورة «متعمدة» على الأحياء المدنية، في إطار الهجمات المتكررة التي تتعرض لها المدينة من الدعم السريع والحركة الشعبية شمال خلال الفترة الأخيرة.

وأكد البيان أن القصف المتواصل على الأحياء السكنية والأسواق والمرافق المدنية فاقم من حجم الأزمة الإنسانية والصحية في المدينة، التي تعاني من انهيار واسع في الخدمات الطبية ونقص حاد في الأدوية والمستلزمات العلاجية.

وأشارت إلى أن الأوضاع الأمنية أعاقت وصول المرضى والجرحى إلى المرافق الصحية بصورة آمنة، فيما تسبب استمرار القصف في زيادة أعداد النازحين وتهديد حياة آلاف المدنيين بالخطر، وسط مخاوف من خروج المزيد من المراكز الصحية عن الخدمة.

ناجيات من العنف الجنسي يواجهن أوضاعاً إنسانية قاسية في دارفور

الفاشر: ألوان

تواجه مئات الناجيات من العنف الجنسي في مواقع النزوح بمدينة طويلة بولاية شمال دارفور أوضاعا إنسانية ونفسية بالغة التعقيد، وسط غياب الحماية والخدمات الصحية والدعم النفسي، وفق شهادات ضحايا وعاملين في المجال الإنساني تحدثوا لـ«دارفور ٢٤".

وأكدت مصادر حقوقية أن أكثر من ٥٠٠ حالة اعتداء جنسي تم توثيقها بين الفارات من مدينة الفاشر ومحيطها، في وقت لا تزال فيه الانتهاكات مستمرة مع تصاعد موجات النزوح.

وباتت مواقع النزوح في طويلة ملاذاً قسريا للنساء والفتيات اللواتي تعرضن لانتهاكات خلال رحلات الفرار من الفاشر ومخيم زمزم، إلا أن الظروف القاسية داخل تلك المواقع تدفع كثيراً من الناجيات إلى التركيز على البقاء بدلاً من التعافي النفسي والاجتماعي.

واشنطن وبكين تفتحان جولة جديدة من الحوار في زيارة ترمب لبكين

وكالات: ألوان

وصل الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أمس الأربعاء، إلى العاصمة الصينية بكين، حيث سيلتقي نظيره الصيني شي جين بينغ لبحث ملفات عديدة، في ثاني زيارة له بعد زيارته أثناء ولايته الأولى عام ٢٠١٧.

وذكرت وكالة «شينخوا» الصينية أن زيارة ترمب لبكين ستستمر ٣ أيام، ويرافقه فيها وفد واسع يضم ممثلين عن المؤسسات السياسية وكبرى الشركات الأمريكية.

ويرافق ترمب في الزيارة كل من وزير الخارجية ماركو روبيو، ووزير الدفاع بيت هيغسيث، والممثل التجاري الأمريكي جاميسون غرير، ومستشار البيت الأبيض ستيفن ميلر، كما سينضم وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت الذي أنهى جولة مباحثات في العاصمة الكورية الجنوبية سول اليوم.

وفي مؤشر على تركيز ترمب في زيارته على التجارة والأعمال، انضم إليه في الطائرة الرئاسية لدى توقفها في ألاسكا جنسن هوانغ رئيس شركة «إنفيديا»، كما يرافقه في الرحلة إيلون ماسك رئيس شركتي «تسلا» و«سبايس إكس» وتيم كوك رئيس شركة «آبل»، وعدد من الرؤساء التنفيذيين وممثلو ١٧ شركة أمريكية.

وكان ترمب تعهد قبل وصوله بأن يطلب من نظيره الصيني «فتح» بلاده أمام الشركات الأجنبية. وتسعى واشنطن وبكين لفك تشابك المعضلات الاقتصادية التي تفاقمت خلال ولاية ترمب الثانية، حيث تصاعدت الخلافات حول الرسوم الجمركية والقيود التقنية، وقابلتها تحركات صينية للسيطرة على صادرات المعادن النادرة.

ورغم هذا التوتر، أثمرت الجولات التفاوضية المكثفة في عواصم عالمية مختلفة عن التوصل إلى إطار تفاهم مؤقت، شمل تعليقا متبادلا للرسوم الجمركية بهدف احتواء التصعيد وحماية سلاسل التوريد العالمية.

واستبقت الصين وصول ترمب معلنة الترحيب به، وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية غوو جياكون خلال إحاطة صحفية أن «الصين على استعداد للعمل مع الولايات المتحدة.. من أجل توسيع التعاون والتعامل مع الخلافات».

ومن المقرر أن يُخصَّص اليوم الأول من زيارة ترمب للراحة، فيما ستقام مراسم استقبال رسمية له يوم غد الخميس، قبل أن يعقد لقاءات ثنائية وأخرى موسعة مع الرئيس الصيني شي جين بينغ.

وتأتي زيارة ترمب في وقت تتواصل فيه تداعيات الحرب التي اندلعت عقب الهجمات الأمريكية الإسرائيلية على إيران، وما تبعها من ردود إيرانية أدت إلى تصعيد واسع في الشرق الأوسط.

ومن المتوقع أن تتصدر تطورات الحرب على إيران جدول أعمال اللقاءات بين الجانبين، لاسيما ما يتعلق بأمن الملاحة والطاقة في مضيق هرمز أحد أهم ممرات تجارة الطاقة العالمية.

وقال ترمب لدى مغادرته البيت الأبيض إنه سيُجري «محادثات مطولة» مع شي بشأن إيران التي تبيع القسم الأكبر من نفطها للصين رغم العقوبات الأمريكية المفروضة عليها.

بيد أنه شدد على «عدم الحاجة إلى أي مساعدة بالنسبة لإيران» من الصين، لافتا إلى أن الصين لم تطرح «مشكلات» إزاء الحصار الذي تفرضه واشنطن على الموانئ الإيرانية ردا على إغلاق إيران مضيق هرمز (الممر البحري الحيوي) منذ اندلاع الحرب أواخر فبراير/ شباط.

ألوان
هيئة التحرير
سكرتير التحرير
خضر مسعود
الأخبار
عمار موسى
السياسي
الهضيبي يس
التقارير والحوارات
مجدي العجب
المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ
الرياضة
ود الشريف
المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي
الاعلان
20 15 00385592
موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net





السودان والبحرين ..

قمة لتعزيز العلاقات ومجابهة التحديات



تقرير: القسم السياسي

قام رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان بزيارة رسمية إلى العاصمة البحرينية المنامة، حملت في طياتها مؤشرات قوية على رغبة قيادتي البلدين في دفع التعاون المشترك نحو آفاق أرحب، وتعزيز التنسيق في ظل التحديات الإقليمية المتسارعة. وكان في مقدمة مستقبليه بمطار قاعدة الصخير الجوية، جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، وولي عهده رئيس مجلس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، بجانب سمو الشيخ عبدالله بن حمد آل خليفة الممثل الشخصي لجلالة الملك وعدد من أصحاب المعالي والسادة الوزراء. حيث أقام جلالة الملك مراسم استقبال رسمية على شرف زيارة رئيس المجلس السيادي، تعكس عمق الروابط الأخوية التي تربط بين الشعبين الشقيقين، وتجسد المستوى المتميز الذي وصلت إليه علاقات البلدين.



وتجيء زيارة رئيس المجلس السيادي لمملكة البحرين في إطار العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدين، وحرص قيادتي البلدين على تعزيز آفاق التعاون وتطويره في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة. ورافق رئيس مجلس السيادة في زيارته لمملكة البحرين، وزير الخارجية والتعاون الدولي السفير محي الدين سالم، ومدير مكتب رئيس مجلس السيادة اللواء الركن طارق سعود.

وفي سياق الزيارة، التأمت بقصر الصخير الملكي بالعاصمة البحرينية المنامة، قمة سودانية بحرينية، حيث رأس الجانب السوداني رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول الركن عبد الفتاح البرهان، فيما رأس الجانب البحريني جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين.

وتناولت القمة العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدين الشقيقين، وسبل تعزيز آفاق التعاون وتطويره في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة.

وعبر رئيس مجلس السيادة عن شكره وتقديره لجلالة الملك على حسن وحفاوة الاستقبال، مثمناً الدور المحوري لمملكة البحرين الداعم للسودان، مشيراً إلى متانة الروابط التاريخية التي تجمع شعبي البلدين.

وجدد البرهان دعم السودان الكامل للبحرين حكومةً وشعبًا في مواجهة الظرف الإقليمي، مشدداً على رفض السودان وإدانته للاعتداءات الإيرانية على مملكة البحرين، مؤكداً استعداد السودان لتقديم كافة أوجه الدعم للأشقاء في البحرين. كما أكد سيادته حرص السودان على تعزيز أطر التعاون المشترك وتطويره وتقويته لخدمة تطلعات شعبي البلدين الشقيقين.

وتطرقت المباحثات المشتركة للأوضاع بالمنطقة في ظل تصاعد التوترات الإقليمية، بالإضافة إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه، رحب جلالة الملك بزيارة السيد رئيس مجلس السيادة للبحرين، معتبراً أنها تعكس عمق العلاقات الأخوية بين البلدين، مثمناً موقف السودان الداعم لأمن واستقرار البحرين.

وأكد جلالة الملك حرص بلاده على تعزيز أطر التعاون القائمة وفتح آفاق جديدة للعمل الثنائي خلال الفترة المقبلة، معرباً عن تقديره الكبير لموقف السودان المساند لاستقرار وسيادة دول الخليج. واتفق الجانبان على استمرار التشاور والتنسيق في كافة المجالات لتحقيق تطلعات الشعبين الشقيقين.

وحضر المباحثات من الجانب السوداني، وزير الخارجية السفير محي الدين سالم، ومدير مكتب رئيس مجلس السيادة اللواء الركن طارق سعود، فيما حضرها من الجانب البحريني ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، وسمو الشيخ عبدالله بن حمد الممثل الشخصي لجلالة الملك، ووزير الخارجية الدكتور عبداللطيف بن راشد، ووزير المالية معالي الشيخ سلمان بن خليفة.





الخميس 14 مايو 2026م الموافق 27 ذو القعدة 1447هـ

موقع ألوان الإلكتروني: alwandaily.net

ألوان



والي نهر النيل يشدد على «الاستثمار البشري» ويوجه بتعزيز الخدمات الأساسية بحجر العسل

حجر العسل: ألوان

أكد والي نهر النيل، الدكتور محمد البدوي عبد الماجد، أن النهوض بالإنسان وتوفير الخدمات المتكاملة يمثلان حجر الزاوية في خطة الولاية التنموية، واصفاً التعليم بأنه الرافعة الحقيقية لنهضة الأمم، والاستثمار البشري بأنه المحرك الأساسي لعمليات التنمية عبر تجويد قطاعي الصحة والتعليم.

وشدد الوالي، لدى مخاطبته أعيان منطقة «المسيكتاب» بوحدة حجر العسل الإدارية جنوبي شندي، على التزام حكومته ببسط خدمات المياه والكهرباء والصحة في كافة أرجاء الولاية. وفي هذا الإطار، كشف عن حزمة من الإجراءات التنفيذية، شملت توجيه «صندوق التنمية المحلية» لتسريع وتيرة مشروعات التعليم وتوفير الكتاب المدرسي والإجلاس، بالإضافة إلى توجه الولاية لتوسيع مظلة التأمين الصحي لتشمل كافة الشرائح المجتمعية من مزارعين وحرفيين، لضمان نيل حقهم في الرعاية الطبية بعيداً عن حصرها في القطاع الحكومي.

وعلى صعيد البنية التحتية، أصدر الدكتور عبد الماجد توجيهات فورية للجهات المختصة بضرورة إكمال جسور طريق «الشهيد أيوب عبد القادر» بطول 13 كيلومتراً لربط المنطقة بطريق التحدي وصولاً إلى منطقة الشلال، موجهاً في الوقت ذاته بتأهيل الوحدة الإدارية لحجر العسل، والدفع بفريق من السجل المدني لتسهيل استخراج الرقم الوطني للمواطنين بمواقعهم.



وفي ختام زيارته، تفقد الوالي سير العمل في المحطة النيلية التي من المنتظر أن تغذي أكثر من 11 قرية بمياه الشرب، معلناً عن تقديم دعم مالي مباشر لقطاعات الشباب والمرأة والخدمات التعليمية والصحية بالمنطقة، تعزيزاً للاستقرار المجتمعي وتلبية للاحتياجات العاجلة للأهالي.



بعد ١٧ عاماً من «الاستغلال الاستثماري».. محلية الخرطوم تسترد حديقة القرشي التاريخية

الخرطوم: ألوان

شرعت سلطات محلية الخرطوم في وضع الترتيبات الفنية والإدارية لإعادة تأهيل وتشغيل حديقة «الشهيد القرشي» التاريخية، وذلك عقب استعادة إدارتها رسمياً من أحد المستثمرين بعد صراع قانوني امتد لعدة سنوات، منهية بذلك حقبة من التعاقد استمرت 17 عاماً.

وأعلن الأستاذ كمال عوض الكريم مصطفى، مدير الإدارة العامة للشؤون المالية بالمحلية ورئيس لجنة الاستلام، أن الحديقة فقدت بريقها وأهدافها الخدمية كمتنفس للعائلات طيلة فترة استئجارها، مشيراً إلى أنها عانت من إهمال جسيم وتردٍ في الخدمات، فضلاً عن إضافة منشآت مخالفة لنصوص التعاقد، مما حولها من معلم يحمل رمزية شهيد ثورة أكتوبر 1964 إلى موقع طارد للزوار.

وأوضح مصطفى أن استرداد الحديقة جاء نتيجة ملاحقات قانونية ودرجات تقاضٍ معقدة، مشيداً بالاحترافية التي تعاملت بها اللجنة القانونية والتنفيذية لإتمام عملية الأيلولة لصالح المحلية.

وفيما يخص مستقبل الحديقة، كشف رئيس اللجنة عن رؤية جديدة ترتكز على الشفافية؛ حيث سيتم طرح تشغيل الحديقة في «عطاء عام» وفق اشتراطات ملزمة للمستثمر الجديد، تتضمن إعادة المساحات الخضراء، إنشاء ملاعب للأطفال، حوض سباحة، مطاعم، وحديقة للحيوان، مع الالتزام بتأهيل المواقع التاريخية داخلها.

وأكدت المحلية أن البدء في ترميم البنية التحتية للحديقة سيتم فوراً ضمن خطة شاملة لتأهيل حدائق العاصمة، لتكون جاهزة لاستقبال المواطنين في أبهى صورة عقب اكتمال عمليات الترتيبات الجارية.

الجهاز القضائي بالجزيرة يشهد أداء القسم لـ ١٤٨ محامياً موثقاً وتأكيدات على تعافي مؤسسات العدالة

ود مدني: ألوان

شهدت مدينة ود مدني، أمس، مراسم أداء القسم القانوني لـ 148 من المحامين الموثقين الجدد بولاية الجزيرة، أمام رئيس عام إدارة المحاكم بالسلطة القضائية، مولانا أحمد صديق، وبحضور رفيع لممثلي القيادات القضائية بالسودان، في خطوة تعكس حيوية المنظومة العدلية واستعادتها لزمام المبادرة.

وأكد مولانا أحمد صديق، في كلمته للموثقين، أن سلطة التوثيق أمانة مهنية ومسؤولية قانونية جسيمة تتطلب إعلاء قيم العدل وحفظ الحقوق، مشيداً بالجهود الاستثنائية للجهاز القضائي بولاية الجزيرة في إعادة إعمار المحاكم وتفعيل العمل بكافة الإدارات لخدمة المواطنين. من جانبه، اعتبر رئيس الجهاز القضائي بولاية الجزيرة، قاضي المحكمة العليا مولانا عبد المنعم بله، أن هذا الاحتفال يمثل إعلاناً صريحاً لتعافي الجهاز القضائي بالولاية، داعياً الموثقين الجدد إلى الانضباط التام بالضوابط المهنية والرقابية. وفي سياق متصل، كشف رئيس لجنة التوثيقات الاتحادية، مولانا أسامة عثمان، عن رفد المنظومة العدلية بـ 1200 محامٍ موثق في مختلف ولايات السودان خلال العام الجاري، معلناً عن فتح نوافذ جديدة للتوثيقات الاتحادية في جميع الولايات لضمان تيسير الإجراءات وحفظ حقوق المواطنين.

من جهتها، أعربت نقيب المحامين بالولاية، الأستاذة فاطمة عبد الرحمن قرجة، عن فخرها بتنظيم هذا الاحتفال في ود مدني كأول تجربة من نوعها خارج العاصمة الخرطوم، واصفة التوثيق بأنه «منحة وثقة» من رئيس القضاء يجب صونها بكل أمانة. فيما اعتبرت ممثل المحامين الجدد، الأستاذة هند أسامة مصطفى، أن أداء القسم يمثل محطة مفصلية في مسار التطور المهني للمحامين، ومسؤولية وطنية للمساهمة في تحقيق الاستقرار المجتمعي وحماية الممتلكات.

مدير محجر الكدرو: تصدير نحو ١٢٩ ألف رأس من الضأن للسعودية منذ مطلع العام

الكدرو: ألوان

كشفت الدكتورة ألفت عبد الرحمن، المدير العام لمحجر الكدرو البيطري، عن تصدير 128,690 رأساً من الضأن إلى المملكة العربية السعودية، وذلك خلال الفترة من أواخر يناير وحتى مطلع مايو من العام الجاري، مؤكدة انتظام حركة الصادر وتدفق الشحنات بصورة مستمرة. وأوضحت د. ألفت، في تصريح لوكالة السودان للأنباء (سونا)، أن عمليات الصادر لهذا الموسم استُهلت بأولى الشحنات في السابع والعشرين من يناير الماضي، مشيرة إلى الدور المحوري الذي يؤديه محجر الكدرو، الذي تأسس منذ عام 1973 على مساحة تقدر بـ 100 فدان، ويتمتع بقدرة استيعابية تصل إلى 100 ألف رأس من الضأن والماعز، بالإضافة إلى 5 آلاف رأس من الأبقار والإبل. وفي إطار خطط التطوير، شددت المدير العام على أهمية رفع كفاءة المورد البشري عبر إقامة دورات تدريبية متقدمة لمواكبة المعايير الدولية، داعية إلى ضرورة تفعيل الربط الشبكي والمعلوماتي بين كافة المحاجر البيطرية لضمان دقة المتابعة وتدفق البيانات الفنية، بما يسهم في تعزيز جودة الصادرات الحيوانية السودانية وتنافسيتها في الأسواق الخارجية.

صيد الكاميرا



برعاية «اليونسكو».. ورشة وطنية بأم درمان لتطوير مهارات المعلمين في إدارة التعليم أثناء الأزمات

أم درمان: ألوان

أطلقت وزارة التعليم والتربية الوطنية بمدينة أم درمان، امس، الورشة الوطنية لتكييف وبناء حزم تدريب المعلمين في أوضاع الطوارئ والأزمات. وتأتي هذه الخطوة بتنظيم من المركز القومي لتدريب المعلمين، وبالشراكة مع منظمة «اليونسكو» وبرنامج الشراكة العالمية للتعليم، وبحضور نخبة تضم 25 خبيرا تربويا من كافة ولايات السودان.

وأكد د. أمين عوض السيد، مدير المركز القومي لتدريب المعلمين، أن الورشة تهدف إلى صياغة استجابة تربوية فعالة للتحديات الميدانية الناجمة عن ظروف الحرب والنزوح. وأوضح أن الأولوية القصوى حاليا هي إعداد أدلة تدريبية متخصصة تمكن المعلمين من خلق بيئة تعليمية آمنة ومستقرة للأطفال المتأثرين بالأزمات، بما يضمن استمرارية العملية التعليمية في مناطق اللجوء والنزوح. من جانبه، أشار قادة العمل التربوي بالوزارة إلى أن هذه الجهود تحظى بمتابعة مباشرة من القيادة العليا للوزارة، بهدف تقليل الآثار النفسية والأكاديمية المترتبة على الأوضاع الراهنة. ومن المؤمل أن تخرج الورشة بدليل تدريبي شامل يمثل مرجعية وطنية للمعلمين، مدعوماً بخبرات منظمة اليونسكو وشركاء التعليم، لضمان استدامة التعليم وتجويده رغم تعقيدات الواقع الميداني.

بيت القصيد:

إن إطلاق هذه الورشة الوطنية يمثل خطوة إستراتيجية تتجاوز مجرد التدريب التقليدي، فهي تضع حجر الأساس لما يُعرف بـ «التعليم المرن» القادر على الصمود أمام الصدمات؛ ففي أوقات الحروب والنزوح، يتحول المعلم من مجرد ناقل للمعلومة إلى «صمام أمان» وقائد مجتمعي يمتلك أدوات الدعم النفسي والتربوي لانتشال الأطفال من صدمات الحرب، مما يضمن بقاءهم داخل دائرة الوعي ويحميهم من مخاطر الضياع أو الاستغلال. كما أن مأسسة «حزم الطوارئ» بالشراكة مع اليونسكو تعني تحويل التعليم من قطاع هش يتوقف عند الأزمات إلى منظومة مستدامة تستخدم «فقه الضرورة» لضمان عدم انقطاع المسيرة التعليمية، وهو ما يمثل الضمانة الوحيدة لمنع نشوء جيل ضائع، ويؤكد أن حق الأطفال في التعلم يظل أولوية قصوى لا تقبل التأجيل مهما بلغت تعقيدات الواقع الميداني.

الصحة السودانية تدشن مشروع التعافي الصحي وإعادة الإعمار بتمويل ١٣ مليون دولار

الخرطو: ألوان

دشّنت وزارة الصحة الاتحادية، أمس، مشروع التعافي الصحي وإعادة الإعمار الهادف إلى إعادة تأهيل القطاع الصحي بالولايات المتأثرة بالحرب، وذلك بتمويل مشترك من وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. ويستهدف المشروع إعادة تأهيل الولايات المحررة، وهي الخرطوم والجزيرة وسنار، إلى جانب دعم المستشفيات الرئيسية في مختلف الولايات بالأجهزة والمعدات الطبية اللازمة للأقسام الحيوية، ضمن جهود تعزيز التعافي الصحي وإعادة الإعمار.



وأكد وزير الصحة الاتحادي هيثم محمد إبراهيم أن مشروع «نحو التعافي الصحي وإعادة الإعمار» يمثل خطوة محورية في مسار استعادة الخدمات الصحية، مشيرا إلى أنه يجسد شراكة استراتيجية بين وزارة الصحة ووزارة المالية ومركز الملك سلمان للإغاثة. وأشاد الوزير بالدعم المستمر الذي قدمه المركز خلال سنوات الحرب، والذي شمل الإمدادات الطبية والقوافل العلاجية والأدوية والمعدات والآليات، معتبراً أن المركز ظل في مقدمة الجهات الداعمة للقطاع الصحي بالسودان. كما ثمّن دور سفير المملكة العربية السعودية لدى السودان علي بن حسن جعفر في تعزيز هذا التعاون. وأشار إلى أن مساهمة وزارة المالية في المشروع بلغت 13 مليون دولار، مؤكداً أنها ظلت سنداً رئيسياً للقطاع الصحي وساهمت في سد فجوات ميزانية الطوارئ رغم التحديات الاقتصادية. من جانبه، أشاد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي جبريل إبراهيم بأداء وزارة الصحة خلال فترة الحرب، واصفاً ما تحقق بأنه «إنجازات كبيرة ستُسجل في التاريخ»، مثمناً صمود الكوادر الطبية ودورها في الحفاظ على استمرارية الخدمات الصحية في أصعب الظروف. وأكد أهمية تعزيز برامج الوقاية والتوعية الصحية، لا سيما في مجال توفير المياه النقية، مشيراً إلى تطلعه لتحقيق تقدم أكبر في مكافحة الأمراض، لافتاً إلى التحسن الملحوظ في خدمات علاج القلب والكلى والأورام.

بدوره، أشاد وزير الحكم الاتحادي والتنمية الريفية محمد كرتكويلا بجهود وزارة الصحة في إيصال الخدمات إلى مختلف الولايات، بما فيها المناطق المتأثرة بالحرب، مؤكداً أهمية استمرار الدعم خلال المرحلة المقبلة لتعزيز التعافي الصحي.

في السياق ذاته، أوضح الدكتور علي بابكر أن القطاع الصحي فقد كميات كبيرة من الأدوية والمستهلكات الطبية خلال الحرب، إلا أن الكوادر الصحية واصلت أداءها رغم ضعف الإمكانيات، مشيداً بالدعم المقدم من وزارة المالية ومركز الملك سلمان في استبقاء الكوادر وإعادة إعمار المستشفيات.

وأكد أن توزيع المعينات الطبية تم بصورة عادلة على جميع الولايات، مع إيلاء أولوية خاصة للمناطق الأكثر تضررا من الحرب.



البحر الأحمر بين إرادة القيادة وميلاد التنمية

مصطفى محمد نور .. حين يتحول الوالي إلى ورشة عمل مفتوحة

كتب: مجدي العجب

في مدن أثقلتها الأزمات، كثيراً ما تتراجع الأحلام إلى مقاعد الانتظار، وتصبح التنمية وعداً مؤجلاً تلتهمه تعقيدات الواقع. غير أن ولاية البحر الأحمر تبدو، في هذه المرحلة، وكأنها تسير على إيقاع مختلف؛ إيقاع تصاغ ملامحه بين الميدان ومكاتب القرار، حيث يتحرك والي الولاية الفريق الركن مصطفى محمد نور بخطى لا تعرف السكون، واضعاً نصب عينيه مشروعاً عنوانه إعادة بناء الخدمة العامة واستعادة ثقة المواطن في قدرة الدولة على الإنجاز.

ففي زمن تتزاحم فيه التحديات الاقتصادية والخدمية، اختار والي البحر الأحمر أن يجعل من العمل التنفيذي خطاباً يومياً، ومن المشروعات المتتابعة رسالة عملية تقول إن التنمية ليست ترفاً مؤجلاً، بل ضرورة تُدار بعقل منظم وإرادة لا تكل.

خلال أيام معدودة فقط، شهدت الولاية سلسلة من التدشينات والقرارات والمبادرات التي عكست اتجاهاً واضحاً نحو ترميم البنية الخدمية وتحريك عجلة التنمية، بدءاً من المياه والطرق والصحة، مروراً بالخدمات المرورية والمرافق العامة، وصولاً إلى دعم التماسك المجتمعي وتعزيز الشراكات الوطنية والدولية.

وفي واحدة من أبرز المحطات، دشّن والي البحر الأحمر مشروع «سقيا الأمل» الذي تنفذه هيئة الموانئ البحرية عبر إدارة المسؤولية المجتمعية، بتكلفة بلغت خمسة مليارات جنيه، بهدف توفير مياه الشرب الآمنة في المحليات العشر بالولاية. المشروع لم يأت بوصفه تدخلاً إسعافياً فحسب، بل باعتباره رؤية تنموية طويلة الأمد تستند إلى دراسات جيولوجية وتستهدف المناطق الأكثر احتياجاً، في خطوة تعكس فهماً عميقاً لأولويات المواطن اليومية.

ولم تكن المياه وحدها حاضرة في أجندة التنمية؛ إذ امتدت الشراكة مع هيئة الموانئ البحرية إلى ملف الطرق، حيث دشّن الوالي والمدير العام للهيئة المهندس المستشار جيلاني محمد جيلاني مشروع إعادة تأهيل طريق سواكن – ميناء الأمير عثمان دقنة، أحد أهم الشرايين الحيوية بالولاية، والذي يخدم حركة الحجاج والمعتمرين والصادرات والواردات. المشروع، الذي يمتد لأكثر من خمسة كيلومترات، يمثل استجابة عملية لحاجة مدينة سواكن التاريخية إلى بنية تحتية تواكب مكانتها الاستراتيجية.

وفي القطاع الصحي، بدت الرؤية أكثر طموحاً. فبرفقة وزير الصحة الاتحادي البروفيسور هيثم محمد إبراهيم، وقف الوالي على سير العمل في مستشفى الطوارئ الجديد ببورتسودان، الذي بلغت نسبة إنجازه 90%، في خطوة تؤسس لتحول نوعي في خدمات الطوارئ والعلاج التخصصي. ولم يتوقف الطموح عند هذا الحد، بل امتد إلى بحث تفاهمات سودانية - هندية لتوطين جراحات القلب، وتحويل مركز القلب بالولاية إلى منشأة متكاملة للجراحة الدقيقة، بما يضع البحر الأحمر على خارطة العلاج التخصصي في السودان.


مصطفى محمد نور

أما على مستوى الخدمات العامة والحياة اليومية للمواطنين، فقد حمل أسبوع المرور العربي مؤشرات واضحة على نهج يوازن بين الخدمة والتخفيف الاقتصادي، إذ أعلن الوالي تخفيض رسوم المعاملات المرورية بنسبة 50% طوال الأسبوع، بالتوازي مع افتتاح مشروعات تقنية تشمل غرفة للسيطرة والتحكم المروري بكاميرات إلكترونية، وتوسيع خدمات المرور داخل الولاية.

وفي مشهد يعكس اهتماماً متزايداً بجماليات المدينة وحق المواطن في فضاءات عامة آمنة، برز ملف «ممشى أهل بورتسودان» كواحد من المبادرات التي وجدت دعماً مباشراً من والي الولاية، سواء عبر استقباله لممثلي المبادرة وتوجيهه بتوفير الآليات اللازمة، أو من خلال قراره الولائي بتشكيل لجنة رسمية لتأهيل وصيانة ممشى شارع الكيلو وتحويله إلى متنفس حضاري متكامل، تتوفر فيه الإنارة والتشجير ومسارات المشي والجري.

لكن ربما ما يميز أداء الوالي مصطفى محمد نور ليس فقط تعدد الملفات التي يتحرك فيها، وإنما تلك القدرة على الربط بين التنمية والخيط الاجتماعي، وهو ما بدا جلياً في مشاركته بنفرة أبناء جبال النوبة لدعم متضرري الحرب بجنوب كردفان. هناك، لم يكن الحضور الرسمي مجرد بروتوكول، بل رسالة سياسية ومجتمعية تؤكد أهمية التماسك الوطني ورفض الجهوية، وتعزيز المبادرات الأهلية التي تسند الدولة في أوقات الأزمات.

وفي الجانب الاقتصادي، واصل الوالي تحركاته لتوسيع دوائر الشراكة مع القطاع المصرفي، عبر بحث آفاق التعاون مع الإدارة الجديدة لبنك أم درمان الوطني، في مسعى لتطوير الخدمات البنكية وتحفيز النشاط الاستثماري، بما يسهم في دعم بيئة الأعمال والاستقرار الاقتصادي بالولاية.

المتابع للمشهد في البحر الأحمر يلحظ أن الرجل لا يكتفي بإطلاق الوعود، بل يحاول أن يجعل من كل يوم مساحة لخطوة جديدة، ومن كل أزمة نافذة لفعل تنفيذي. ولعل العبارة التي تكررت على لسانه – «كل يوم مشروع» – لم تعد مجرد شعار، بقدر ما أصبحت وصفاً لحالة حراك إداري وتنموي تتشكل على الأرض.

صحيح أن الطريق لا يزال طويلاً، وأن التحديات التي تواجه ولاية بحجم البحر الأحمر أعقد من أن تختزل في أسابيع أو أشهر، لكن ما يبدو واضحاً أن الفريق الركن مصطفى محمد نور اختار أن يدير ولايته بعقل الميدان لا بمنطق الانتظار؛ وأن يجعل من موقعه التنفيذي منصة للعمل المتواصل، في محاولة لإعادة رسم ملامح ولاية ظلت لسنوات تقف على تخوم الإمكانات الكبيرة والفرص المؤجلة.

وفي زمن يندر فيه الفعل وسط ضجيج الشعارات، تبدو البحر الأحمر وكأنها تكتب، بهدوء وثبات، سيرة اجتهاد جديدة عنوانها: حين تقترن الإرادة بالإدارة، يصبح الإنجاز ممكنا.

حكايات الشرق

مجدي العجب

بين الماء والقلب والطريق

في مدن ترهقها العواصف، لا يكفي أن يجلس الحاكم على مقعد السلطة؛ بل عليه أن يُشبه المرافئ حين تضيق البحار، وأن يكون ظلاً للمواطن حين تشتد عليه الشمس. ومنذ أن أمسك الفريق الركن مصطفى محمد نور بمقود ولاية البحر الأحمر، بدا وكأنه يكتب سيرة أخرى للولاية، عنوانها: العمل لا الضجيج، والفعل لا الوعد.

تمضي البحر الأحمر هذه الأيام على إيقاع حركة لا تهدأ؛ فكل صباح يكاد يحمل بشارة مشروع، وكل مساء يترك أثراً في ذاكرة الناس. من تخفيض رسوم المعاملات المرورية إلى النصف، في خطوة لامست وجدان المواطنين وأعباءهم، إلى تحديث منظومة المرور بإدخال غرف السيطرة والكاميرات الذكية، بدا أن الولاية تعيد تعريف الخدمة العامة بوصفها حقاً لا امتيازا.

وفي أرض عطشى، جاء مشروع «سقيا الأمل» كأنه وعد بالماء يزهر في أفواه القرى. خمسة مليارات جنيه لا تقرأ رقماً فحسب، بل تقاس بما ستمنحه من طمأنينة لأمهات طال انتظارهن لقطرة ماء لا ترهق الكتف ولا الطريق. هنا، يصبح الماء لغة للتنمية، وتغدو الموانئ شريكاً في صناعة الحياة لا مجرد بوابة للتجارة.

فيما يتعلق بالصحة، فقد بدت في عهد الوالي كنافذة تفتح نحو المستقبل؛ مستشفى طوارئ يقترب من اكتماله، وتفاهمات واعدة لتوطين جراحات القلب، حتى لا يبقى العلاج سفراً شاقاً أو حلماً مؤجلا. وفي الطرقات أيضاً، تتحرك عجلة الإعمار؛ من تأهيل طريق سواكن – ميناء دقنة، إلى مشروع ممشى أهل بورتسودان، حيث تُستعاد للمدينة ملامحها المدنية وحق أهلها في الجمال.

إنها ولاية تحاول أن تنهض من تعبها، ووالي يبدو كمن أدرك أن التنمية ليست خطاباً يُلقى، بل أثر يُرى، وخدمة تلامس الناس، وحلم صغير يصبح ممكناً حين تجد الإرادة طريقها إلى الواقع.

والي البحر الأحمر يؤكد التزام حكومته بتحديث المؤسسات خلال افتتاح مقر جديد للمساحة ببورتسودان

بورتسودان: ألوان

أكد والي ولاية البحر الأحمر، الفريق ركن مصطفى محمد نور، التزام حكومته بتطوير وتحديث مؤسسات الولاية وتأهيلها لتقديم خدمات أفضل للمواطنين، معلناً جاهزية الحكومة لدعم الإدارات بالمباني والمعدات والكوادر اللازمة. جاء ذلك لدى افتتاحه، المقر الجديد للإدارة العامة للمساحة بمدينة بورتسودان، بحضور قيادات رسمية وهندسية، حيث أوضح أن الموقع شهد تحولاً كبيراً بعد أن كان مهملاً، ليصبح مهيأً بالأجهزة الحديثة التي تسهم في تحسين الخدمات للمواطنين والمستثمرين. وأشار الوالي إلى أن المقر الجديد يأتي ضمن سلسلة مشروعات نفذتها وزارة البنية التحتية خلال الأشهر الماضية، متعهداً بمواصلة تأهيل إدارات الولاية تباعاً. من جانبه، أكد مدير عام البنية التحتية والتنمية العمرانية، المهندس محمد ياسين، أن المشروع يمثل خطوة لدعم التنمية المستدامة وتعزيز كفاءة إدارة الأراضي والاستثمار، فيما وصف مدير الإدارة العامة للمساحة، المهندس موسى أبو فاطمة، المقر الجديد بأنه ركيزة لحفظ مستندات الدولة وتحسين الأداء الفني وسرعة الإنجاز.

والي البحر الأحمر يشهد نفرة دعم إنساني لمتضرري الحرب بجنوب كردفان

بورتسودان: ألوان

شهد والي ولاية البحر الأحمر، الفريق ركن مصطفى محمد نور، بمدينة بورتسودان، فعاليات نفرة أبناء جبال النوبة لدعم متضرري الحرب بولاية جنوب كردفان، مؤكداً دعمه للمبادرات المجتمعية التي تعزز التماسك الوطني واللحمة الاجتماعية.



وأعلنت اللجنة العليا للإدارات الأهلية لأبناء جبال النوبة تسيير قافلة إنسانية تحمل مواد غذائية ومستلزمات علاجية واحتياجات للمرأة والطفل والنازحين، استجابة للأوضاع الإنسانية التي خلفتها الحرب. من جانبه، دعا راعي النفرة، الفريق شرطة حقوقي خليل باشا سايرين، إلى تعزيز التعاون بين الأجهزة النظامية والمجتمعات المحلية لحماية الاستقرار، فيما شددت القيادات الأهلية على نبذ الجهوية والالتفاف حول الهوية السودانية الجامعة، مؤكدة تسخير إمكاناتها لدعم السلم والاستقرار الوطني.

والي البحر الأحمر يعلن تخفيض رسوم المرور 50 % مع انطلاق أسبوع المرور العربي

بورتسودان: ألوان

دشن والي ولاية البحر الأحمر، الفريق ركن مصطفى محمد نور، اليوم فعاليات أسبوع المرور العربي 2026 من أمام صينية ترانسيت ببورتسودان، تحت شعار «تمهل.. نحن بانتظارك»، بحضور قيادات شرطة الولاية.

وأعلن الوالي عن تخفيض رسوم المعاملات المرورية بنسبة 50% طوال فترة الأسبوع الممتدة من 4 إلى 10 مايو، في خطوة تهدف لتخفيف الأعباء على المواطنين. من جانبه، كشف مدير شرطة مرور ولاية البحر الأحمر، اللواء شرطة إبراهيم صالح، عن افتتاح غرفة للسيطرة والتحكم تعمل بنظام كاميرات المراقبة الإلكترونية، إلى جانب افتتاح قسم مرور جديد بمحلية بورتسودان لتوسيع الخدمات. وأكدت شرطة المرور بدء تنفيذ خطة انتشار ميداني واسعة في بورتسودان وسواكن وبقية المحليات، بالتزامن مع حملات توعية مرورية تستهدف السائقين والمواطنين لتعزيز السلامة على الطرق.

اكتمال إنارة شارع دار السلام ببورتسودان تنفيذاً لتعهدات الوالي

بورتسودان: ألوان

أعلنت سلطات ولاية البحر الأحمر اكتمال أعمال إنارة شارع دار السلام بالقطاع الجنوبي لمدينة بورتسودان، في خطوة حظيت بترحيب واسع من المواطنين.

وتأتي الخطوة تنفيذا لتعهدات والي ولاية البحر الأحمر، الفريق ركن مصطفى محمد نور، التي قطعها خلال لقائه الجماهيري الأخير بالمنطقة، استجابة لمطالب الأهالي بتحسين البنية التحتية وتعزيز الجوانب الخدمية والأمنية والمظهر الحضاري للحي.

والي البحر الأحمر يدشن مشروع «سقيا الأمل» لتوفير المياه بالمحليات العشر

بورتسودان: ألوان

دشن والي ولاية البحر الأحمر، الفريق الركن مصطفى محمد نور، امس مشروع «سقيا الأمل» الذي تنفذه هيئة الموانئ البحرية عبر إدارة المسؤولية المجتمعية، بتكلفة تبلغ خمسة مليارات جنيه، بهدف توفير مياه الشرب الآمنة في المحليات العشر بالولاية. وأكد الوالي أن المشروع يأتي ضمن جهود تحسين الخدمات الأساسية ودعم التنمية، معلناً عن حزمة تدخلات أخرى تشمل الطرق، الصحة، التعليم، والإنارة، من بينها تنفيذ طريق الـ17 كيلو، وسفلتة طريق سواكن، ودعم الداخليات التعليمية. من جانبه، أوضح مدير عام هيئة الموانئ البحرية، المهندس المستشار جيلاني محمد جيلاني، أن المشروع يعكس التزام الهيئة بدعم مواطني البحر الأحمر والتخفيف من معاناة الحصول على المياه، مؤكداً استمرار مشروعات المسؤولية المجتمعية لخدمة الولاية. وفي السياق الفني، كشف مدير إدارة المسؤولية المجتمعية، عيسى دبلوك، أن المشروع يستند إلى دراسات جيولوجية بدأت منذ عام 2025، ويستهدف المناطق الأكثر احتياجاً في القطاعات المختلفة بالولاية.

تدشين مواد صيانة وتحسين شبكة كهرباء محلية هيا تمهيداً للربط القومي

هيا: ألوان

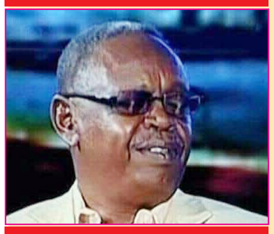
دُشنت صباح أمس الأول بأمانة حكومة ولاية البحر الأحمر مواد تحسين وصيانة الشبكة الداخلية للكهرباء بمحلية هيا، في إطار جهود حكومة الولاية لتطوير الخدمات بالمحليات، واهتمام والي البحر الأحمر الفريق ركن مصطفى محمد نور بتنمية محلية هيا والمحليات الأخرى. وشمل التدشين توفير 100 عمود ضغط عالٍ، و200 عمود ضغط منخفض، ومحولين كهربائيين بقدرة 300 و200 كـ.ف.أ، إلى جانب 11 ألف متر من أسلاك الألمنيوم المكسي مقاس 95، وذلك تمهيداً لإدخال الشبكة وربطها بالكهرباء القومية. وأكد المشرفون أن الخطوة تمثل مرحلة مهمة في تحسين خدمات الكهرباء بالمحلية وتعزيز البنية التحتية.

والي البحر الأحمر يشكل لجنة لتأهيل وصيانة ممشى أهل بورتسودان

بورتسودان: ألوان

أصدر والي ولاية البحر الأحمر، الفريق الركن مصطفى محمد نور محمود، قراراً ولائياً بتشكيل لجنة لتأهيل وصيانة ممشى أهل بورتسودان (شارع الكيلو)، بهدف تطويره وتحويله إلى مرفق حضاري متكامل. وحدد القرار مهام اللجنة في تحسين البنية التحتية للممشى، وتخصيص مسارات آمنة للمشي والجري، وتركيب أعمدة الإنارة، والتشجير والتجميل، إلى جانب استقطاب الدعم وإشراك المجتمع ورجال الأعمال والمؤسسات العامة والخاصة في أعمال التطوير. وأوضح القرار أن اللجنة سترفع تقاريرها مباشرة إلى الوالي، فيما يترأسها المهندس ميرغني موسى حمد، ويعمل علم الدين ميرغني مقررا، إلى جانب عدد من الأعضاء.

مسمار جحا



عصام جعفر

نعي مليشيا الدعم السريع !!

عقب إعلان القائد الميداني بقوات الدعم السريع علي رزق الله الشهير بـ(السافنا) إنشقاقه وخروجه من صفوف المليشيا .. قال الباشا طبيق الناطقِ الرسمي باسم الدعم السريع إن إنشقاق السافنا كان متوقعاً نسبة للظروف السائدة ومقتضيات الأحوال .. حتى أهل المليشيا والمتحدث باسمهم باتو على قناعة بأن سامرهم سينفض و تجمعهم إلى شتات .. المليشيا تتشظى وتتفرق وهي أقرب إلى السقوط الكبير المدوي .. مليشيا الدعم السريع منذ البداية هي كيان آيل للسقوط والتداعي والتشظي ولا يملك مقومات الصمود والبقاء لأن التحالف القبلي الذي شكل الدعم السريع لم يقيم على أساس فكري او ديني أو ثقافي أو أخلاقي فهي شتات قبلي بدوي لا يعرف شئ عن الدولة المدنية ولا المجتمعات الحضرية ويجمعون رزقهم بفوهة البندقية .. لذلك لم يندهش الباشا طبيق من إنشقاقات الدعم السريع لانه شتات ولابد أن يأتي يوم ويذهب في حال سبيله لان لا رابط فكري ولا سياسي ولا حضاري يجمعهم فما هم إلا قطاع طرق وعنصريين جهلة لا علاقة لهم بمشروع جلب الديمقراطية ولا يعرفونها ولا علاقة لهم بمحاربة دولة (٥٦) او تنفيذ الإتفاق الإطاري وعلمانية الدولة ومحاربة الفلول ...

الآن بعد الهزائم المتلاحقة للمليشيا والتشظي الذي أصابها لا تملك المليشيا أي رؤية للتعامل مع الواقع المحزن الذي وجدت نفسها فيه رغم محاولات الدعم والإنقاذ المبذولة من السيد مسعد بولس مندوب الحكومة الأمريكية ودولة الإمارات وجماعات تأسيس .. ولكن كل هذه الجهود الخائبة لن تثمر لأن مليشيا الدعم السريع فقدت الروح وتشظت ولم يبق منها بقية من آل دقلو وبعض المقاطيع الحيارى من المرتزقة الكولمبيين .. حديث الباشا طبيق الخجول عن التشظي والإنشقاقات التي ضربت الدعم السريع وشلت قدراته وقضت على آماله وآمال قياداته هو بمثابة نعي للمليشيا التي تقضي نحبها الآن وترقد على فراش الموت ..

إلى أين يتجه الجنيه السوداني؟

الحساب ولد



محمد كمير

كما أشرنا في مقالاتنا السابقة، خاصة «توقعات سعر الدولار في السودان بنهاية ٢٠٢٥ بين الأمل والواقع» و-«الجنيه السوداني... منحدر بلا قاع وسوق بلا سقف»-، فإن مسار الجنيه السوداني منذ اندلاع الحرب في أبريل ٢٠٢٣ لم يكن يتحرك في اتجاه عابر أو مؤقت، بل في اتجاه تراكمي تقوده اختلالات اقتصادية ونقدية تتسع بصورة مستمرة مع تراجع الإنتاج، واتساع العجز المالي، وتزايد الاعتماد على السوق الموازي كمصدر رئيسي للنقد الأجنبي.

في أغسطس ٢٠٢٥ كنا قد أشرنا إلى أن سعر الدولار في السوق الموازي قد يصل إلى مستويات تتراوح بين ٣٨٠٠ و٤٠٠٠ جنيه بنهاية العام في حال استمرار الحرب والتوسع النقدي، كما تناولنا في مقال «الجنيه السوداني... منحدر بلا قاع وسوق بلا سقف» أن النماذج الإحصائية المبنية على التضخم والعرض النقدي وسيناريوهات العجز التجاري كانت تشير إلى اقتراب الدولار من حدود ٤٥٠٠ جنيه. واليوم، ومع وصول السعر في السوق الموازي إلى مستويات تلامس ٤١٠٠ جنيه خلال مايو ٢٠٢٦، تبدو تلك التقديرات أقرب إلى الواقع الفعلي للسوق.

الاقتصاد السوداني يعيش حالياً واحدة من أعقد أزماته الهيكلية، وهي أزمة انعكست بصورة مباشرة على قيمة العملة الوطنية. فالجنيه السوداني لم يعد يتأثر فقط بحركة العرض والطلب التقليدية، بل أصبح رهيناً لحالة الاقتصاد الكلية، بما فيها الحرب، وضعف النشاط الإنتاجي، وتراجع الصادرات، وتوسع الكتلة النقدية، وغياب الثقة في الجهاز المصرفي.

ويشهد السوق السوداني اليوم فجوة واسعة بين السعر الرسمي الذي يتحرك بين ٤٤٧ و٦٠٠ جنيه للدولار، وبين السعر الموازي الذي تجاوز ٤١٠٠ جنيه. هذا الفارق الكبير خلق عملياً اقتصادين داخل الدولة؛ اقتصاداً رسمياً بأسعار لا تعكس واقع السوق، واقتصاداً موازياً أصبح المرجع الحقيقي للتسعير في التجارة والاستيراد وحتى في كثير من المعاملات اليومية. هذا التفاوت انعكس بصورة مباشرة على معدلات التضخم، التي سجلت نحو ٢٢,١٠٠٪ خلال عام ٢٠٢٥، مع توقعات باستمرارها عند مستويات مرتفعة خلال ٢٠٢٦. فكل ارتفاع في سعر الصرف ينعكس فوراً على أسعار الغذاء والوقود والنقل والسلع الأساسية، في ظل اعتماد واسع على الواردات وتراجع واضح في الإنتاج المحلي.

ولفهم الاتجاه المستقبلي للجنيه السوداني بصورة أكثر دقة، تم الاعتماد على مجموعة من النماذج الاقتصادية والإحصائية التي سبق استخدامها في مقالات سابقة، مع تحديث البيانات الخاصة بالتضخم والكتلة النقدية وسعر الصرف الموازي. وشملت هذه النماذج معدل النمو السنوي المركب، ونموذج تعادل القوة الشرائية، والانحدار الخطي والانحدار الأسي، إضافة إلى التمهيد الأسي والنموذج النقدي المرتبط بالتوسع في عرض النقود.

وتشير الحسابات الحالية إلى أن عرض النقود ارتفع من نحو ١٤,٤ تريليون جنيه في ٢٠٢٤ إلى ما يقارب ٢٤,٨ تريليون جنيه في ٢٠٢٥، وهو ارتفاع كبير حدث في وقت يعاني فيه الاقتصاد من تراجع النشاط الحقيقي وضعف الإنتاج. هذه المعادلة تفسر جزءاً مهماً من الضغوط المستمرة على سعر الصرف، حيث أصبحت كميات أكبر من العملة المحلية تطارد موارد محدودة من النقد الأجنبي.

إلى جانب العوامل الداخلية، برز خلال الفترة الأخيرة متغير خارجي بالغ التأثير يتمثل في احتمالات اتساع المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، وما قد ينتج عنها من إغلاق أو اضطراب الملاحة في مضيق هرمز، الذي يمر عبره جزء كبير من تجارة النفط والطاقة العالمية. أي اضطراب طويل في هذا الممر سيؤدي إلى ارتفاع أسعار الوقود والشحن والتأمين البحري عالمياً، وهو ما سينعكس مباشرة على الدول المستوردة مثل السودان.

السودان يعتمد بصورة كبيرة على الاستيراد لتأمين الوقود والقمح والأدوية ومدخلات الإنتاج، وبالتالي فإن ارتفاع أسعار النفط أو تكاليف النقل العالمية يعني زيادة إضافية في الطلب على الدولار لتغطية فاتورة الواردات. كما أن ارتفاع أسعار السلع الاستراتيجية عالمياً سيدفع التجار والمستوردين إلى شراء كميات أكبر من النقد الأجنبي من السوق الموازي، وهو ما قد يسرّع وتيرة انخفاض الجنيه.

وفي حال تطورت الأزمة الإقليمية إلى إغلاق فعلي لمضيق هرمز لفترة ممتدة، فإن الأسواق السودانية قد تواجه موجة تضخمية جديدة تتجاوز تأثيرات الحرب الداخلية نفسها، خاصة في الوقود والنقل والكهرباء والغذاء. وهذا السيناريو قد يضيف ضغوطاً إضافية على سعر الصرف، لأن أي ارتفاع عالمي في أسعار الطاقة ينعكس مباشرة على تكلفة الإنتاج والاستيراد داخل السودان، في اقتصاد يعاني أصلاً من ضعف الاحتياطيات الأجنبية وشح موارد النقد الأجنبي.

وبناءً على المعادلة المركبة المرجحة للنماذج الإحصائية، فإن التقديرات تشير إلى إمكانية وصول الدولار في السوق الموازي إلى نحو ٥٤٣٧ جنيهاً بنهاية ديسمبر ٢٠٢٦، ضمن نطاق تقديري يتراوح بين ٤٤١٩ و٦٤٥٤ جنيهاً للدولار الواحد. أما في حال استمرار التصعيد العسكري إقليمياً، أو حدوث اضطراب كبير في أسواق النفط والشحن، بالتزامن مع استمرار الحرب داخل السودان، فقد تتجاوز الأسعار مستويات ٧٠٠٠ جنيه للدولار نتيجة التقاء الضغوط الداخلية مع الصدمات الخارجية.

وفي المقابل، فإن أي تحسن في قيمة الجنيه سيظل مرتبطاً بحدوث تغيرات حقيقية في الاقتصاد، تشمل عودة النشاط الإنتاجي، وتحسن الصادرات، واستعادة جزء من الثقة في النظام المصرفي، إضافة إلى تقليص الاعتماد على التمويل بالعجز. فالسوق أصبحت أكثر حساسية تجاه المتغيرات الاقتصادية الفعلية من التصريحات الرسمية أو الإجراءات المؤقتة.

كما أن استمرار خروج جزء كبير من حصائل الذهب والتجارة الخارجية خارج النظام المصرفي يزيد من الضغوط على سوق النقد الأجنبي، ويضعف قدرة الدولة على بناء احتياطيات حقيقية يمكن أن تسهم في استقرار سعر الصرف. وقد أشرنا في مقال «اقتصاد يحتمي بالذهب» إلى أن الذهب، رغم وفرته، لم يتحول إلى عنصر استقرار نقدي بسبب التهريب وضعف القنوات الرسمية.

في النهاية، يبدو أن الاتجاه المستقبلي للجنيه السوداني سيظل مرتبطاً بمسار الاقتصاد والحرب معاً، داخلياً وخارجياً. فالأزمة لم تعد مرتبطة بعوامل محلية فقط، بل أصبحت تتأثر أيضاً بتحولات الطاقة والتجارة العالمية والصراعات الإقليمية. وحتى الآن، فإن معظم المؤشرات النقدية والاقتصادية تتحرك في اتجاه يزيد من الضغوط على العملة المحلية، وهو ما يجعل احتمالات استمرار التراجع أكبر من احتمالات التعافي في المدى القريب.

واشنطن وشرعية السودان

قراءة مختلفة



د. عاطفة عطا محمد

تأتي تصريحات مسعد بولس بشأن الأوضاع في السودان، وما تضمنته من تأكيد على أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تعترف بأي حكومة موازية للحكومة الشرعية، في سياق إقليمي ودولي بالغ الحساسية، تتشابك فيه اعتبارات الشرعية السياسية مع رهانات الأمن والاستقرار وموازين النفوذ في منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر.

فمثل هذه التصريحات، وإن بدت في ظاهرها موقفاً دبلوماسياً تقليدياً، إلا أنها تحمل في عمقها رسائل سياسية تتجاوز الداخل السوداني إلى دوائر التأثير الإقليمي والدولي.

من الناحية القانونية والسياسية، تعكس الإشارة الأمريكية تمسكاً بمبدأ وحدة الدولة السودانية ورفض أي مسارات قد تؤدي إلى تكريس الانقسام أو إنتاج سلطات موازية خارج الإطار الرسمي المعترف به دولياً. فالاعتراف بحكومات موازية في ظل النزاعات المسلحة غالباً ما يُعد خطوة شديدة الحساسية، لأنها تفتح الباب أمام شرعنة التفكك السياسي وتغذية النزعات الانفصالية، وهو ما تخشاه القوى الدولية في دولة تمتلك موقعاً استراتيجياً بالغ الأهمية مثل السودان.

وفي المقابل، فإن هذه التصريحات لا يمكن قراءتها بمعزل عن تعقيدات الواقع السوداني نفسه. فالأزمة الراهنة تجاوزت منذ وقت طويل حدود الصراع العسكري التقليدي، لتتحول إلى أزمة دولة ومؤسسات ومشروع وطني. لذلك فإن مجرد الاعتراف بالحكومة الشرعية لا يعني بالضرورة امتلاك هذه الحكومة القدرة الكاملة على فرض السيطرة أو إدارة المشهد بصورة مستقرة، بقدر ما يعكس تمسك المجتمع الدولي بالإطار القانوني للدولة السودانية بوصفه الخيار الأقل كلفة مقارنة ببدائل الفوضى والانقسام.

كما تكشف التصريحات عن إدراك أمريكي متزايد لخطورة التحولات الجيوسياسية في السودان، خاصة في ظل التنافس الدولي المتصاعد على البحر الأحمر والقرن الإفريقي، وتنامي أدوار القوى الإقليمية الفاعلة. فالولايات المتحدة تبدو حريصة على منع تشكل واقع سياسي جديد خارج الشرعية المعترف بها، خشية أن يؤدي ذلك إلى فراغ استراتيجي يسمح بتمدد نفوذ قوى دولية منافسة أو بظهور كيانات مسلحة يصعب احتواؤها لاحقاً.

غير أن التحدي الحقيقي لا يكمن فقط في مسألة الاعتراف الدولي، بل في قدرة القوى السودانية نفسها على إنتاج تسوية وطنية شاملة تعيد بناء الدولة على أسس أكثر توازناً وعدالة. فالتجارب التاريخية تؤكد أن الشرعية الخارجية، مهما بلغت قوتها، لا تكفي وحدها لضمان الاستقرار ما لم تستند إلى شرعية داخلية قائمة على التوافق السياسي والمؤسسات الفاعلة والعقد الاجتماعي الجامع.

وعليه، فإن تصريحات مسعد بولس تمثل مؤشراً مهماً على اتجاهات الموقف الأمريكي، لكنها في الوقت ذاته تعكس إدراكاً دولياً متنامياً بأن مستقبل السودان لن يُحسم فقط عبر المعادلات العسكرية أو الاعترافات الدبلوماسية، وإنما عبر قدرة السودانيين أنفسهم على تجاوز حالة الاستقطاب وبناء مشروع وطني يحفظ وحدة الدولة ويمنع انزلاقها نحو سيناريوهات التفكك والفوضى.

هل تحولت الامتحانات في وطننا إلى ساحة انتقام من الطلاب؟

بقايا مداد



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

امتحان مادة العلوم للشهادة المتوسطة، وامتحان التربية الإسلامية للثانوي العالي، وامتحان الإنجليزي لمرحلة الأساس؛ هذه الامتحانات تركت فجوة بين التعقيد والواقع. وهنا أتحدث عن امتحان العلوم لطلاب الثالث المتوسط؛ كانت هناك موجة من الانتقادات، إثر وروده بصيغة اعتبرها الكثيرون تعجيزية ولا تتناسب مع المدارك الذهنية لهذه الفئة العمرية. فقد اصطدم التلاميذ بنمط من الأسئلة الاستنتاجية التي تبتعد عن القوالب التدريبية المعتادة، مما استدعى مهارات ذهنية متقدمة لم يتم التمهيد لها بشكل كاف.

ويعزو مراقبون هذا الخلل إلى جنوح واضعي الاختبار نحو التعمق المفرط في استنباط الإجابات، متجاهلين تباين المستويات بين الطلبة والبيئة الدراسية التي أحاطت بهم. وقد أوضح تربويون أن بعض النقاط كانت تفتقر إلى المواءمة مع أساليب الشرح المتبعة، مما ولّد شعوراً بالإحباط والشتات لدى الممتحنين. إن الغاية من الاختبارات هي رصد التحصيل العلمي وليس خلق حواجز أكاديمية؛ فالعدالة الاختبارية تقتضي وضع أسئلة تقيس الفهم دون هدم ثقة الطالب بنفسه. وبناءً عليه، يصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية إعادة تقييم معايير الاختبارات دورياً، مع استصحاب مرئيات الكوادر التدريسية، لضمان جسر الفجوة بين التطلعات الأكاديمية والواقع التطبيقي في المدارس. في ظل الظروف القاسية التي يمر بها وطننا الغالي، من نزوح وتشريد وأزمات اقتصادية طاحنة، يجد الطالب نفسه أمام جبهة أخرى لا تقل ضراوة عن جبهات الواقع؛ وهي جبهة الامتحانات. لم تعد الورقة والقلم مجرد وسيلة لتقييم الفهم والتحصيل، بل تحولت في كثير من الأحيان إلى «بعبع» يطارد أحلام شباب لا حول لهم ولا قوة إلا بالله.

لا يمكن لأي تربوي أو مسؤول أن يغض الطرف عن الحالة النفسية للطلاب اليوم؛ فالطالب الذي يدرس على ضوء شمعة، أو في خيمة نزوح، أو تحت أصوات القصف والقلق، يعاني أصلاً من: تشتت ذهني ناتج عن التفكير في لقمة العيش والأمان. كآبة وضجر من واقع لم يرحم طفولتهم أو شبابهم. صدمات نفسية تجعل من التركيز لساعات طويلة معجزة بحد ذاتها. عندما تأتي الامتحانات «تعجيزية» أو «فلسفية» لا تراعي هذه الفوارق، يشعر الطالب بأن من وضع الامتحان يعيش في كوكب آخر، أو أنه يتعمد خلق جو من الحزن والإحباط في بيوت مكلومة أصلاً.

هل هو انتقام أم سوء تقدير؟

يتساءل الكثيرون بحرقة: لماذا هذه القساوة؟ هل يسعى واضعو الامتحانات إلى «الانتقام»؟

رغم أن الأصل في العمل التربوي هو «البناء»، إلا أن الواقع الميداني يشير أحياناً إلى فجوة مرعبة. فوضع أسئلة تفوق القدرات الذهنية في ظل ظروف غير طبيعية ليس «ذكاءً» من واضع الامتحان، بل هو فشل تربوي بامتياز. الهدف من التعليم هو التمكين، وليس كسر الإرادة أو تحويل البيوت إلى عزاء جماعي بسبب نتائج غير عادلة.

لو كنت وزيراً للتعليم: خطة الإنقاذ والعدالة

لو وضعت الأمانة في عنقي كوزير للتعليم، لكانت الأولوية القصوى هي «أنسنة الامتحانات»، ولاتخذت القرارات التالية فوراً:

لجان الرصد الميداني: تشكيل لجان لا تقبع في المكاتب، بل تنزل إلى مراكز النزوح والمدن المتضررة لتقييم الفاقد التعليمي الحقيقي قبل وضع أي سؤال. معايير «الظرف الاستثنائي»: إلزام واضعي الامتحانات بمعايير تراعي الوضع النفسي والمادي، بحيث تقيس الأسئلة «الأساسيات» والمهارات الجوهرية دون إغراق في التعقيدات التي لا تخدم العملية التعليمية.

المساءلة والتحقيق: التحقيق في أي امتحان تتدنى فيه نسبة النجاح بشكل غير منطقي، ومحاسبة اللجنة التي وضعت الأسئلة إذا ثبت أنها خرجت عن المنطق أو خالفت الواقع المعيشي للطلاب.

الدعم النفسي الاستباقي: تحويل المدارس ومراكز الامتحانات إلى بيئات داعمة لا مراكز رعب، مع توفير أخصائيين نفسيين للتعامل مع حالات الانهيار العصبي أثناء الامتحانات.

كلمة أخيرة

إن الطلاب هم ثروة الوطن الوحيدة المتبقية، والرفق بهم في هذه الأيام هو واجب شرعي ووطني وإنساني. الامتحان وسيلة للقياس وليس أداة للقصاص، ومن يضع القلم على الورق ليصيغ سؤالاً، عليه أن يتذكر أنه قد يكون القشة التي تقصم ظهر طالبٍ يكافح للبقاء على قيد الحياة قبل الكفاح من أجل النجاح.

«ارحموا من في الأرض، يرحمكم من في السماء».

يوميات



محمد فرح عبد الكريم

سعد الدين إبراهيم .. الصحفي الجريء والشاعر الملهم

تمر علينا هذه الأيام الذكرى العاشرة لرحيل المعلم والصحفي الجريء والشاعر الملهم الأستاذ سعد الدين إبراهيم، الذي أدركته المنية في يوم الخميس الموافق ٢٠١٦/٥/١٣م بحلفاية الملوك بعد صراع مع المرض نجعله في ميزان حسناته.

وُلد سعد الدين بمدينة أم درمان عام ١٩٥٢م، درس الأولية بمدرسة بيت المال، والوسطى بالأميرية أم درمان، والثانوي بالخرطوم العربية، ثم جامعة القاهرة فرع الخرطوم سابقاً، وتخرج في كلية الآداب قسم الاجتماع. بدأ حياته العملية مدرساً في عدة مدارس، ثم شق طريقه الإعلامي محرراً بمجلة الإذاعة والتلفزيون والمسرح، وبعدها مجلة الملتقى. برزت موهبته الصحفية فأدت في وقت وجيز ليصبح رئيس تحرير لعدة صحف، منها صحيفة ظلال، والحياة والناس، والدار، والحرية. واشتهر بعموده الصحفي (النشوف آخرتها) وانتقل به بصحيفتي الصحافة وحكايات؛ عموده اتسم بالسخرية واهتم بهموم الناس، وعرضه للوقوف أمام المحاكم لعدة مرات لأنه كان يؤمن بحرية الصحافة.

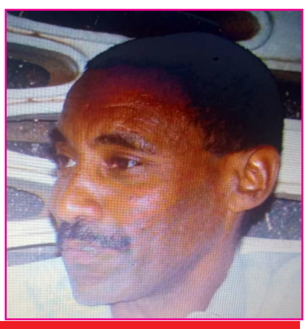
ومن خلال كتاباته ونقده الهادف حقق شهرة كبيرة، كما بخياله الواسع وفكره السليم كتب المفردات الأنيقة التي تغنى بها كبار الفنانين، وبها أصبح الشاعر الملهم صاحب المفردة الأنيقة؛ غنى بها كبار المغنيين منهم محمد وردي الذي أطلق عليه لقب (سيد الشعر)، وأبو عركي البخيت، والفنانة منى الخير أغنية «أبوي»، كما اشتهر بعدة أغنيات منها (العزيزة الما بنسأل عن ظروفنا). كتابته للشعر البديع زادته رفعة ومكانة أدبية سامية، وأصبح صحفياً جريئاً وشاعراً ملهماً مجارياً لما سبقه في هذا المجال، أمثال الأستاذ الكبير فضل الله محمد رئيس تحرير صحيفة الصحافة وشاعر، وكذلك السر قدور ومرسي صالح سراج عملا بصحيفة الناس وكتابة الشعر، وسليمان عبد الجليل محرر صفحة فنية بصحيفة الصحافة في منتصف السبعينات.

بجانب موهبته الصحفية كتب الشعر لعدة مطربين، أشهرهم الفنان حمد الريح تغنى له بالبكائية الشهيرة، تناول فيها قضية تهجير أهالي حلفا ويقول: (حليل الراحو خلو الريح تنوح فوق النخل.. حليل الراحو لدار الأهل بدون أهل.. إلى آخره).

اللهم ارحم الصحفي والشاعر الملهم الأستاذ الراحل المقيم سعد الدين إبراهيم رحمة واسعة، وارحم أمواتنا من الصحفيين والشعراء وأهل السودان وكل المسلمين في كل أنحاء العالم. دمتم بخير.

وثائق سودانية

نميري والقضاة .. الإضراب الأشهر



بقلم: صلاح الدين عبد الحفيظ

بتاريخ ١٧ أكتوبر ١٩٨٢ لجأ القضاة في كل أنحاء السودان لرفع مذكرة لرئيس الجمهورية جعفر نميري لتحسين شروط خدمتهم عبر عدد من المطالب التي لم يستجب لها نميري، فكان إضرابهم الأشهر.

فتصاعدت المواجهة بين القضاة المضربين والسلطات الأمنية التي أقدمت على اعتقال أربعة من القضاة وسبعة من المحامين، من بينهم عبدالله صالح وعلي محمود حسنين وأبو جديري وآخرون، في خطوة زادت من حدة التوتر داخل الأوساط القانونية.

وجاءت هذه التطورات عقب اجتماع الجمعية العمومية للقضاة، حيث جدد القضاة المضربون رفضهم العودة إلى العمل، وأكدوا تمسكهم بمطالبهم، وفي مقدمتها إقالة رئيس القضاء صلاح شبيكه، وفتح تحقيق في الاتهامات التي أثارها الرئيس جعفر نميري ضد بعض القضاة، والتي تضمنت اتهامات بالفساد والرشوة. وقد ناقش الاجتماع تطورات الأزمة القائمة بين القضاة والحكومة، وقرر بالإجماع الاستمرار في الإضراب ورفض العودة إلى العمل.

وفي المقابل، واصلت الحكومة تصعيدها، إذ صدر عن نائب الرئيس السوداني ورئيس اللجنة الخاصة المكلفة بملء الأماكن الشاغرة في الجهاز القضائي بيان يفيد بأن الرئيس نميري وجّه بالاستمرار في شغل مواقع القضاة المضربين بقانونيين من ذوي الخبرة، في مسعى لضمان استمرار عمل المحاكم.

وكان نميري قد أصدر أمرًا إلى القضاة الذين أعلنوا الإضراب - احتجاجًا على إقالة عدد كبير من زملائهم - بضرورة استئناف العمل، ملوحًا باتخاذ إجراءات ضد كل من يرفض. وكانت تقارير صحفية قد ذكرت أن الرئيس أقال ١٩ قاضيًا ضمن حملة وصفها بأنها تستهدف «العناصر الفاسدة» في السلك القضائي.

وتستند الرواية الرسمية لهذه الحملة إلى حادثة وُصفت بأنها ذات دلالة عميقة، حيث قام مغترب سوداني في إحدى دول الخليج بإيداع مبلغ ٢٢ ألف دولار لدى شخص لتسليمه إلى ذويه في السودان، إلا أن الأخير لم يقم بذلك. وعندما رفع المتضرر دعوى خيانة أمانة، صدر حكم بسجن المتهم عدة سنوات، غير أن أحد أقاربه تدخل وأقنع أحد كبار القضاة باستخدام نفوذه للإفراج عنه، وهو ما تم بالفعل.


نميري

وبحسب المصادر، تمكن الشاكي لاحقًا من الوصول إلى الرئيس نميري وإبلاغه بالواقعة، مما دفعه إلى تكليف أجهزته الأمنية بمراقبة القاضي المعني، إلى أن تم ضبطه في موقف لا يتناسب مع مكانته، فصدر قرار بطرده، وهي الحادثة التي قيل إنها نبهت الرئيس إلى ضرورة «تطهير» الجهاز القضائي.

وترى الحكومة أن اتهامات نميري لبعض القضاة ليست جديدة، بل تأتي في إطار برنامجه للولاية الرئاسية الثالثة، والذي تضمن بندًا خاصًا بإصلاح القضاء ضمن ما يسمى «استراتيجية العدالة الناجزة»، الهادفة إلى تسريع الفصل في القضايا ومنع التلاعب بها عبر الرشوة أو غيرها من مظاهر الفساد. وقد عبّر نميري عن هذا التوجه في خطاب جماهيري بمدينة الفاشر، هاجم فيه الجهاز القضائي بصورة علنية.

غير أن القضاة والمحامين يقدمون رواية مختلفة، إذ يشيرون إلى أن جذور الأزمة تعود إلى توترات متراكمة مع السلطة التنفيذية. ويقول أحد كبار القضاة إن الخلافات بدأت عندما طالب القضاة بإنشاء دار خاصة بهم تكون بمثابة ناد اجتماعي، نظرًا لطبيعة عمل القاضي التي تفرض عليه قيودًا اجتماعية عديدة. وقد تقرر افتتاح هذه الدار في ٢١ أكتوبر ١٩٨٢، وهو تاريخ يوافق الذكرى الثامنة عشرة لثورة ٢١ أكتوبر ١٩٦٤، التي لعب فيها القضاة دورًا بارزًا بمسيرتهم الشهيرة من دار القضاء إلى القصر الجمهوري لمطالبة الفريق إبراهيم عبود بالتنحي.

غير أن جهاز الأمن اعتبر اختيار هذا التاريخ ذا دلالات سياسية، ورأى فيه نوعًا من التحريض، وعارض الافتتاح بشدة. وعلى الرغم من إصرار القضاة وافتتاح الدار بالفعل، إلا أن السلطات سارعت إلى إغلاقها فورًا وسحب مفاتيحها بعد انتهاء مراسم الافتتاح مباشرة، مما زاد من حدة الاحتقان.

ولم تكن أزمة «دار القضاة» السبب الوحيد في التوتر، إذ سبقتها مطالب مهنية تقدم بها القضاة لتحسين أوضاعهم الوظيفية ومرتباتهم، حيث شكلوا لجنة من اثني عشر قاضيًا لمتابعة هذه المطالب لدى الحكومة. ومع عدم الاستجابة، دعت اللجنة إلى إضراب شارك فيه نحو ٥٠٠ قاض من أصل ٥٠٢، ما أدى إلى توقف شبه كامل للعمل القضائيٍ، قبل أن يتم رفع الإضراب لاحقًا بعد تعهد السلطة التنفيذية بإعادة القضاة المفصولين.

غير أن هذا الإضراب لم يكن البداية، إذ يشير القضاة إلى أن جذور الأزمة تعود إلى سنوات سابقة، عندما قرر بابكر عوض الله، رئيس القضاء الأسبق ورئيس الوزراء بعد انقلاب مايو، إلغاء النظام القانوني القائم على المدرسة البريطانية (القانون العام)، واستبداله بالنظام المدني المستوحى من المدرسة الفرنسية، كما هو معمول به في مصر وسوريا ولبنان. وقد أثار هذا التغيير ارتباكًا واسعًا بين القضاة والمحامين والمتقاضين، قبل أن يتم التراجع عنه لاحقًا والعودة إلى النظام السابق.

ومع مرور السنوات، وتولي خلف الله الرشيد منصب رئيس القضاء (النائب العام) منذ عام ١٩٧٢ وحتى ١٩٨٢، يرى بعض القضاة أن هذه الفترة كانت من أصعب الفترات التي مر بها القضاء السوداني، حيث تم خلالها إقحام القضاة في النشاط السياسي، مع السماح لهم بالانضمام إلى الاتحاد الاشتراكي السوداني والمشاركة في فعالياته، بل وإنشاء فرع للتنظيم داخل دار القضاء نفسها، التي كانت تقليديًا بعيدة عن أي نشاط سياسي.

كما يشير قانونيون إلى أن عدد القضايا الدستورية التي تم الفصل فيها خلال تلك الفترة لم يتجاوز سبع قضايا فقط، في وقت كان فيه بعض المحامين يواجهون صعوبات في رفع دعاوى دستورية بسبب منشورات قضائية حدّت من قبول القضايا الموجهة ضد الشرطة.

وفي ظل هذا المناخ، تصاعدت الشكوك المتبادلة بين الحكومة وبعض القضاة، خاصة بعد الإضرابات المتكررة، حيث اعتبرت تقارير أمنية أن الإضراب القضائي يشكل خطرًا نظرًا لاحتمال التفاف الشعب حولِ القضاة. بل نقل عن أحد أعضاء لجنة القضاة قوله إنه لو أتيح لهم عزل بعض زملائهم لفعلوا ذلك بأنفسهم، في إشارة إلى وجود انقسامات داخلية.

لمسة وفاء

الراحل المخرج الإذاعي مجدي مصطفى


مجدي مصطفى

ما أقسى فاجعة رحيل الأخيار وأنسام الإنسانية مثل الراحل المخرج الإذاعي ومهندس الصوت مجدي مصطفى، الذي شق نعيه على كل من عرفهٍ.

عزاءنا أنه كان مثالاً للاحترام ومحبة الجميع في حوش الإذاعة.

العزاء موصول لكل أهل الإذاعة والإعلاميين.

السودان في مثل هذا اليوم 14 مايو

١/ ١٩٦٧م: شركة أرامكو الأمريكية تطلب المساهمة في استخراج البترول السوداني بمنطقة غرب كردفان.

٢/ ١٩٦٨م: وزير المواصلات محمد عبد الجواد يصر على مشروع القمر الصناعي السوداني، ونواب البرلمان من حزب الأمة يعارضون المشروع.

٣/ ١٩٧٢م: عودة العلاقات بين السودان وأمريكا بعد قطيعة منذ يونيو ١٩٦٧، ووصول السفير عبد العزيز النصري حمزة لأمريكا لاستلام مهام عمله سفيرًا.

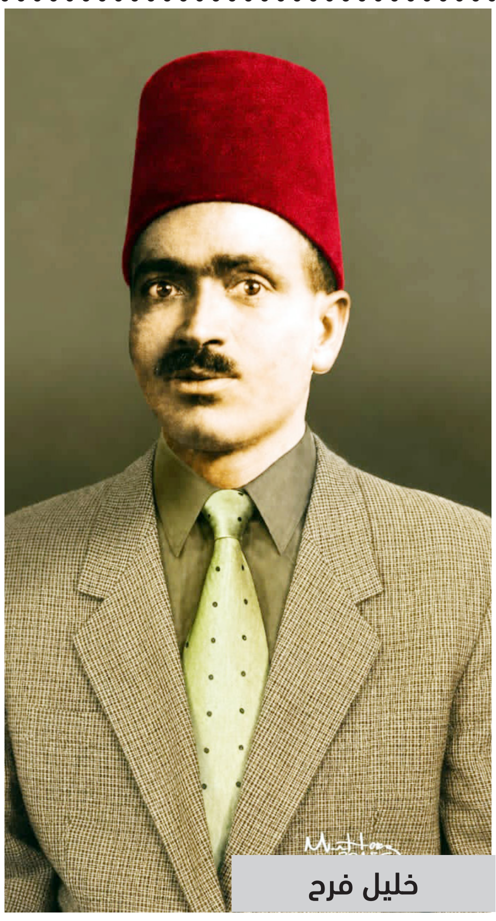
٤/ ١٩٨٤م: هيئة ملاحة وادي النيل تصادق على مبلغ تعويضات ضحايا الباخرة ١٠ رمضان وقدرها ١٣٢ ألف جنيه لعدد ٧٥ أسرة من ذوي الضحايا.

٥/ ١٩٨٥م: زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لساعتين فقط للبلاد، والتي لم تكتمل بسبب أسئلة الصحافيين الساخنة لشخصه والحكومة المصرية لإيوائها جعفر نميري.

٦/ ١٩٧٥م: وفاة الشيخ القدال سعيد القدال، أحد مؤسسي التعليم في اليمن.


حسني مبارك

عـــــازة فـــي هـــــواك


خليل فرح



بقلم: نــزار أزرق

عازة في هواك من القصائد الوطنية التي كتبها الشاعر خليل أفندي فرح، وهي قصيدة رمزية ترمز للسودان. استخدم الخليل الطريقة الرمزية للتمويه على الرقابة من الاستعمار حتى لا يُشك في مغزى القصيدة.

يُنسب اسم القصيدة إلى السيدة عازة محمد عبدالله، وهي زوجة الشهيد علي عبداللطيف، أحد قادة جمعية اللواء الأبيض.

القصيدة تتكون من ٥١ بيتًا، وكتبت باللغة العامية، وقد قام بأدائها وتسجيلها على أسطوانة في أواخر عشرينيات القرن الماضي.

القصيدة فيها تنوع بالنسبة لرتابة الأغنية السودانية.

مثال:

خذيني باليمين وأنا راقد شمال.

هناك معلومات شائعة بأن مقدمة هذا اللحن، أي عازة في هواك، مأخوذة من مارش ود الشريف، وهذه المعلومة خاطئة، حيث ذكر الموسيقار إسماعيل عبد المعين بأنِ الموسيقى العسكرية تنقسم إلى قسمين: مارشات وفروع. المارشات تستخدم للمشي، والفروع للرقص، وقال إن الفروع مثل: ود الشريف فروع، والبوستة جات من الخليفة فروع، كركدي ما بقوم غنى فروع، وغيرها.

وقال الموسيقار إسماعيل عبد المعين إنه استمع أول مرة للعود من رجل مصري اسمه أحمد خليل، وهو الذي علّم خليل أفندي فرح وعبد القادر سليمان وعبدالله حسني، وكان ذلك وعمره ٥١ سنة، وبدأ تعلم العود على يد أحمد خليل، ونصحني أن أذهب إلى مصر لكي أتعلم أسس وقواعد الموسيقى لكي تستفيد منها الموسيقى السودانية، ولم أسمع كلامه بعد ذلك.

قابلت الفنان خليل أفندي فرح وقلت له داير أتعلم عازة في هواك، تعلمت عازة على يد عبدالقادر سليمان الذي أوصاه الخليل، وكانت طريقته صعبة في العزف، ثم قال لي الخليل: عازة ما لحنتها أنا، أخذتها من لحن اسمه عمتي حواء، والذي أعطاني اللحن رجل اسمه محمود سوميت كان يعمل في الأورط العسكرية، مأخوذ من الفولكلور، وتم تفريغ كلمات عمتي حواء وملئتها بكلمات عازة في هواك.

هنا إن أثبتنا بأن عازة في هواك ليس لها علاقة بمارش ود الشريف، وأن خليل أفندي فرح ليس ملحن هذه القصيدة، وأنها مأخوذة من لحن فولكلوري اسمه عمتي حواء.

دبـــابيس

ود الشريف



عندما تقدم المريخ بطلب لتجنيس خمسة لاعبين أجانب رفض طلبه بحجة أن التجنيس موقوف بسبب الحرب، وفي نفس الوقت سمح للهلال بتجنيس خمسة أجانب. هذا يؤكد أن هنالك خللا ما، ويبني ظلالا من الشك حول جنسيات الهلال، وهل هنالك تدخل وتلاعب من اتحاد الفشل. المهم أن لجنة المسابقات عقدت اجتماعا على عجل مساء الثلاثاء، غاب عنه أغلبية الأعضاء، وقبلت طعن المريخ في الأندية المسكينة التي لا تملك سندا، أم مغد والفلاح وأهلي مدني للتغطية، ورفضت طعنه في كشف الهلال بحجج واهية، ولا ندري ما هو موقف المريخ.

التجنيس موقوف، فكيف حصل الهلال على خمسة جنسيات يا دكتور معتصم جعفر رئيس أسوأ اتحاد في تاريخ كرة القدم؟.

علمنا أن اتحاد الفشل توسطت شخصية سيادية كبيرة ليتنازل المريخ عن طعنه، وعندما رفض المريخ الوساطة اتخذت اللجنة قرارها برفض الطعن. قطعا اللجنة لا يمكن أن تعاقب الهلال النادي المدلل.

بالتحايل على القانون يريد الهلال أن يدفع بعشرة أجانب في مباريات دوري النخبة.

اتحاد الفشل لم يحدد سقف مشاركة الأجانب في دوري النخبة، هل هو ١٨ أم عشرة أم خمسة أم أربعة أم ثلاثة.

بالطبع إشراك الأجانب يجب ألا يتجاوز أربعة بما فيهم حارس مرمى، وهذا كان متبعا في أيام اتحاد رجل القانون دكتور كمال شداد.

طعن المريخ صحيح، وبرفضه أدخل اتحاد الفشل نفسه في ورطة جديدة.

المريخ لم يشارك في الدوري الرواندي الضعيف من أجل البطولة، إنما شارك لسد الفراغ وصقل لاعبيه وأغلبهم جدد، يعني التفكير في البطولة غير وارد، لأن الأحمر تفكيره دائما في البطولات الكبيرة، وليس بطولات دوريات مستويات فرقها لا يقل ضعفا عن فرق روابط أمبدة والحاج يوسف.

والله الهلال لو أحرز بطولة الدوري المصري أو الدوري المغربي أو التونسي لكنا نصفق له ونهتف له، لكن يحرز بطولة دوريات ضعيفة كالدوري الموريتاني والدوري الرواندي فهذا كلام فارغ. الهلال فاز بالدوري الموريتاني، ماذا فعل في البطولة الإفريقية؟، خسر أمام نهضة بركان في الدور ربع النهائي، وها هو فاز بالدوري الرواندي ولن يصمد في البطولة الإفريقية القادمة.

الاتحاد الرواندي هيأ المسرح للهلال ليحتفل بإحرازه أضعف بطولة في إفريقيا، فقام بتقديم مباراته أمام غاسوقي من يوم الخميس إلى أمس الأربعاء، وليس بعيدا أن يكون قد أوصى غاسوقي لفتح شباكه ليحصل هلال زرقان على الثلاث نقاط كاملة، وتبدأ الاحتفالات.

انحياز الاتحاد الرواندي للهلال واضح، وبارك الله في العليقي.

مسكينة جماهير الهلال، تنتظر بطولة إفريقية ويخدعونها بمثل هذه البطولات الضعيفة.

الاتحاد الرواندي أعلن أن الهلال سيمنح كأسا صغيرا، ولن يتسلم أي حافز مالي، ومشاركته في الدوري شرفية.

نكرر القول إن مباريات المريخ المتبقية في الدوري الرواندي تحصيل حاصل، ولو في طريقة للاعتذار عنها فليعتذروا، يا مهندس مجاهد، ويعيدوا الفريق كله إلى الخرطوم، وأعرف أن لائحة دوري النخبة حددت المشاركة بـ٢٦ لاعبا، ولكن المباريات الودية لبقية اللاعبين أفضل من الدوري الرواندي.

المريخ زعيم البطولات يفتتح مشواره بدوري النخبة بمواجهة الأهلي مدني العنيد غدا الجمعة، والمريخ عاد أمس من كيجالي واستقبل استقبال الفاتحين، استقبلوه بالطبول والورود والأناشيد والأغنيات والزغاريد والهتافات والأعلام الحمراء والنجمة الصفراء، استقبلوه بالأحضان. يا سلام على الجماهير الوفية، عشت يا مريخ موفور القيم، الخرطوم نورت. وكان من المفترض أن نخصص كل هذه الزاوية لاستقبال زعيم الكرة السودانية، ولكن الأحداث كثيرة. الزعيم يجري تدريبا واحدا أو تدريبين قبل اللقاء الكبير، والأهلي أدخل الأحمر في تجربة صعبة خلال المرحلة الأولى من الدوري الممتاز، واستعد مبكرا من خلال معسكر أقيم ببورتسودان، والمواجهة عصر الجمعة صعبة جدا.

الهلال المحظوظ في مباراة سهلة أمام الفلاح عصر السبت، ويقال إنه سيصل بطائرة خاصة.

آخر خبر أن الهلال سيلعب في دوري جنوب إفريقيا، لا جنوب إفريقيا ولا شمال إفريقيا، لا توجد مشاركة في أي دوري، الخرطوم مستقرة واللعب محلي فقط.

نرجو من الاتحاد الفاشل توجيه الدعوة لرئيسه معتصم جعفر لحضور افتتاح وختام دوري النخبة.

المرحلة الأخيرة من الدوري العام المؤهل للممتاز افتتحت أمس بملعبي كوبر ودار الرياضة أم درمان. الرابطة السليم والأمير دنقلا فريقي الشمال يلتقيان بملعب كوبر، والشباب المناقل والناصر أم درمان بدار الرياضة.

كان من الممكن أن تلعب مباراة الرابطة والأمير باستاد دنقلا، وبعدها ينتقلان للخرطوم لإكمال بقية المباريات، ولكن ماذا نفعل مع الاتحاد الفاشل.

لماذا تقام مباريات الدوري العام المؤهل للممتاز بالخرطوم.

مريخ بورتسودان صاحب الصولات والجولات في الدوري الممتاز قبل سنوات خلت يلعب حاليا في التأهيلي، هل يعود للممتاز.

كنا نتمنى أن يكون لنادي كوبر موقف واحد وحاسم مع اتحاد الفشل بعد أن قرر الذهاب للاتحاد الدولي، لكنه تراجع ووافق على أداء مباراته أمام الشرطة، وتم تأجيلها له ليوم ١٦. الرجال مواقف.

أقول للصحفي الذي تساءل عبر إحدى القنوات أين ذهب زيكو بالكرة، أقول له إن زيكو قام بتسليم الكرة للحكم الرابع في مباراة القمة بعد أن شعر بظلم التحكيم للمريخ، يعني لم يأخذها إلى منزله. المريخ والأهلي مدني، أين ستقام المباراة وكيف سيكون شكل افتتاح دوري النخبة؟.

اللعب بملعب كوبر ودار الرياضة أم درمان إهانة كبيرة للمريخ والهلال الصامتان على ألاعيب الاتحاد.

الزمالك والإفريقي التونسي يعودان لدوري أبطال إفريقيا المرة القادمة.

بطولة دوري أبطال إفريقيا التي تختتم بعد أيام كانت أضعف بطولة عبر التاريخ، ورغم ذلك فشل الهلال في التتويج بها.

أمس الأول وفي آخر ثانية من الزمن بدل الضائع أدرك الهلال هدف التعادل بعد أن كان النصر متقدما بهدف، وكان يستعد للاحتفال ببطولة الدوري السعودي، وتأجل الاحتفال إلى حين فوز النصر على ضمك. أي شخص لديه رأي في محمد وردي وكمال شداد فهو شخص عادي.

كيف يهون عندك خصامي وترضى من عيني تغيب، رحم الله عبد الكريم الكابلي المبدع الكبير.

استسلام بالجملة من صفوف الدعم السريع.

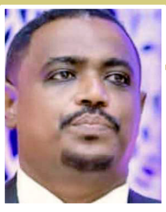
إن طالت ليالينا وإن جارت علينا، نحن روح واحدة.

آخر دبوس:

إعلام الهلال مبتهج لإحراز فريقه أضعف دوري، وإن شاء الله يفرح ببطولة إفريقية.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



مجلس الهلال القادم..
الفاضل التوم + عشرة أشخاص

هزّ الخبر الذي أوردته صحيفة (أخبار النجوم) عن إبتعاد المهندس الفاضل التوم وجدان جماهير الهلال، لأن الرجل لم يكن يومًا مجرد اسم عابر في دفاتر الإدارة، ولا حضورًا بروتوكوليًا يكتمل به عدد المقاعد داخل المجلس، بل كان واحدًا من أولئك الذين يصنعون الفارق في صمت، ويمنحون الكيان توازنه كلما اشتدت العواصف.

في زمن امتلأت فيه الساحة بالضجيج والشعارات، اختار مساعد رئيس الهلال طريقًا مختلفًا؛ طريق العمل الهادئ الذي لا يبحث عن الأضواء بقدر ما يبحث عن مصلحة الهلال واستقراره، لذلك ظل حضوره أكبر من أي منصب، لأن أثره كان حاضرًا في كل التفاصيل التي صنعت هذا الاستقرار الإداري خلال السنوات الأخيرة بكل ما حملته من تحديات وتعقيدات.

منذ خطواته الأولى داخل البيت الهلالي، بدت ملامح إداري من طراز نادر، يملك عقلًا راجحًا ورؤية بعيدةً وقدرة كبيرة على احتواء الأزمات ومع تعاقب المراحل، منذ عهد عطا المنان، مرورًا بلجنة التطبيع بقيادة هشام السوباط، وصولًا إلى المجلس المنتخب، ظل الفاضل التوم حاضرًا كأحد أهم أعمدة الاستقرار داخل النادي.

قدّم الرجل فكره وماله وجهده دون أن ينتظر تصفيقًا أو يبحث عن بطولة زائفة، وكان قريبًا من الملفات الكبرى، يتحرك بثقة العارف وإخلاص المنتمي وكثيرون داخل الهلال يدركون أن أزمات عديدة مرت بسلام بسبب حكمتهُ واتزانه وقدرته على تقريب وجهات النظر، لذلك لم يكن غريبًا أن يحظى بثقة الجميع داخل المجلس وخارجه.

وحين كانت الخلافات تلوح في الأفق، كان الفاضل أشبه بصوت العقل الذي يعيد الأمور إلى نصابها، ليصبح وجوده عنصر أمان حقيقي داخل المنظومة الهلالية، لا مجرد إداري يحضر ويمضي بلا أثر.

ولأن جماهير الهلال تعرف جيدًا قيمة الرجال الذين يخدمون الكيان بإخلاص، فقد رأت في الفاضل التوم أكثر من مجرد عضو مجلس، بل مشروع قائد متكامل يملك من الكاريزما والخبرة والرؤية ما يؤهله لموقع أكبر. وقد نجح مع السوباط و العليقي في تشكيل مثلث فولاذي منح الهلال قدرًا كبيرًا من الاستقرار والثبات، وأعاد للنادي هيبته الإدارية في أصعب الظروف.

واليوم لا تخشى جماهير الهلال غياب إداري فحسب، بل تخشى غياب العقل الهادئ الذي ظل يمنح الكيان توازنه كلما اضطربت الأمواج، لأن بعض الرجال لا تُقاس قيمتهم بالمناصب، بل بالأثر الذي يتركونه خلفهم، وبالفراغ الذي يصنعه غيابهم.

لقد أثبت الفاضل التوم أن العطاء الحقيقي لا يحتاج إلى ضجيج، وأن الرجال الكبار يشبهون الأوطان؛ يمنحون من حولهم الطمأنينة دون أن يتحدثوا كثيرًا.

ولهذا يتمسك الأهلة باستمرار هذا المشروع الإداري، لأنهم يدركون أن المستقبل لا يُبنى بالأسماء وحدها، بل بالعقول التي تعرف كيف تحمل المجد وتحافظ عليه.

ولهذا السبب الذي لا يدع مجالًا للشك، أصبحت القناعة داخل الشارع الهلالي أكثر وضوحًا من أي وقت مضى بان مجلس الهلال القادم... الفاضل التوم + عشرة أشخاص يلتفون حبًا حول الكيان الأزرق.

باص قاتل:

شيال التقيلة ثابت في التشكيلة!!.

الهلال يعود للخرطوم نهار اليوم

من المقرر أن تصل مطار الخرطوم نهار اليوم بعثة فريق الهلال لكرة القدم قادمة من العاصمة الرواندية كيجالي، ويأتي وصوله بعد ثلاث سنوات غياب بسبب الحرب، وأعد له استقبال حافل. ويجري الأزرق تدريبا واحدا قبل أن يلتقي بالفلاح العطبراوي عصر السبت بعد غد في استهلالية مبارياته بدوري النخبة. ٢٦ لاعبا في بعثة الهلال، والمدرب الروماني وعدد من اللاعبين الأجانب في الخرطوم لأول مرة. الصحاف رئيس رابطة الهلال المركزية قال: أعددنا العدة لاستقبال فريقنا وهو يشرف أم درمان بعد غياب ثلاث سنوات، وكل الجماهير مدعوة لتشارك في الاستقبال. هذا وفي نفس التوقيت الذي يلعب فيه الهلال مباراته أمام الفلاح، يخوض مباراة في الدوري الرواندي.

تركيب النجيل الصناعي ينتهي اليوم

أكد نصرالدين حميدتي رئيس لجنة تأهيل الملاعب أن عملية تركيب النجيل الصناعي بملعب الخرطوم ستنتهي اليوم ويصبح جاهزا لاستقبال مباريات دوري النخبة، كما اكتمل العمل في إصلاح الإضاءة.

تعادل الهلال يؤخر تتويج النصر بطلا

في مباراة أمس الأول أدرك الهلال هدف التعادل في آخر ثانية من الزمن بدل الضائع، وأجل احتفال النصر ببطولة الدوري السعودي. وكان النصر قد تقدم بهدف في منتصف الشوط الثاني. للنصر مباراة أخيرة أمام ضمك، انتصاره يتوجه بطلا، والفارق بينه والهلال خمس نقاط، وللهلال مباراتان.

الهلال يؤكد صدارته للدوريالرواندي



توج الهلال بطلا للدوري الرواندي رسميا عصر أمس بانتصاره علي غاسومي بهدفين مقابل هدف في أقوى وأروع المباريات، اتسمت بالندية وتفوق الهلال في أغلب فتراتها وأهدر رماته كثير من الفرص.

أحرز هدفي الهلال قمر ديني وبوغبا وارتفع برصيده الى ٧٣ نقطة وهذا العدد من النقاط لن يحصل عليه أي فريق الى نهاية المنافسة. وتم تسليم كأس للهلال وسط تصفيق أنصاره ولم يتسلم أي حافز مادي.

صحف العدو الصهيوني تهاجم نجم برشلونة

«عار، ومستفز، ومثير للاشمئزاز». بهذه الكلمات استقبل الإعلام العبري لفتة النجم الشاب لامين جمال الذي رفع علم فلسطين خلال احتفالات برشلونة بالتتويج بالدوري الإسباني. صور اللاعب وهو يلوح بالعلم تصدرت عناوين المواقع الكبرى مثل «واي نت» و«والا» التي شنت هجوما على جمال واعتبرت أن هذا المشهد «لوث» فرحة الانتصار. التقارير ركزت على خلفية يامال الأسرية والدينية، مشددة على أصوله المغربية والإسلامية لتفسير موقفه. وفي المقابل نقلت التقارير الصحفية الإسرائيلية صدى الدعم العالمي، حيث برزت قوة الصورة في وسائل الإعلام الإسبانية التي وصفتها بـ«العظيمة»، كما رصدت التقارير ترحيب البعثة الفلسطينية لدى الأمم المتحدة التي غردت بصورة اللاعب عبر حسابها الرسمي.

دوري النخبة يفتتح غدا
المريخ أمام تحدي الأهلي مدني، وأم مغد يواجه حي الوادي

تفتتح عصر غد الجمعة بطولة دوري النخبة المكملة للدوري الممتاز بمباراتين. ملعب كوبر يستضيف لقاء المريخ والأهلي مدني. المريخ تصدر مجموعته في المرحلة الأولى وأظهر مستوى رائعا، شارك وما زال يشارك في الدوري الرواندي، ووصل الخرطوم أمس وتدرب ويتدرب اليوم. يلعب غدا بقيادة أودجو، غاسوبا، مصعب مكين، طبنجة، نيكولاس، فالكون، هاسينا، محمد قباني. الأهلي تصدر مجموعته في المرحلة الأولى عن جدارة دون هزيمة، وانتظم في معسكر بمدينة بورتسودان لعب خلاله عددا من المباريات. بعد وصوله الخرطوم أمس تدرب في المساء، ويخوض اللقاء بكامل نجومه. بدار الرياضة أم درمان يلتقي أم مغد الكاملين وحي الوادي نيالا. أم مغد ثاني مجموعة مدني في المرحلة الأولى، والوادي بطل مجموعة الأبيض، وقد أكملا استعدادهما للبطولة بعدد من المباريات الودية، والمتوقع لقاء ساخن ومثير.

في الدوري التأهيلي اليوم

تتواصل مباريات الدوري المؤهل للدرجة الممتازة. ويلتقي عصر اليوم بملعب كوبر مريخ بورتسودان والقاش كسلا في صراع جديد بين المدينتين، وبملعب دار الرياضة أم درمان دبروسة حلفا في مواجهة مريخ خشم القربة، وقد أكملت الفرق الأربعة استعداداتها.

فكرة

يكبر الإنسان ثلاثة أضعاف عمره، عندمآ يحاوِل التأقلم على حياة ليست مناسبة له.

أنطون تشيخوف

أحلى الكلام

وتخطبُ بعدَ ذلكَ صفوَ ودي
فهل يرضيك ودٌّ مستعارٌ
فلا واللّه لا أصفــو لخل
سجيتهُ التعتبُ والنفارُ
إذا اختلّ الخليلُ لغيرِ ذَنب
فلي في عَودِ صُحبَتِه الخيارُ

صفي الدين الحلي

عسل سوداني

عوضتيني الزمن الماضي
زمن الجرح الأكبر مني
وقاسي عليّ
وبيك صادفني ولقى عنوا ني
رزاز الفرح الخلَّى الجية
أريت صادفني حنانك بدري
لو لاقيتك بدري شوية

محجوب شريف



ولـ ألوان كلمة

حسين خوجلي

أين تسهر هذا الخميس

(1)

المفكر مالك بن نبي في بلاد الفرنجة

إذا أضطرك الزمان إلى الرحيل وباعد بينك وبين وطنك وأهلك فاحمل معك ذكرى الوطن والعقيدة ، وجمال الحكايات والفنون ، فإن حصاد كل هذا يحميك من آفة الاستلاب في بلاد الفرنجة الذين يحصدون عرقك وفوق ذلك يمتَصون من عُرُوقك كل أمجاد الانتماء والعراقة، وما ذكرناه آنَفاً يصلح روشتة ضد التشويه والتغريب.

ومن صادق المرويات في هذا الباب أن المفكر الإسلامي المهندس الفيلسوف الجزائري مالك بن نبي الذي تغرب في الخمسينات طالباً للدراسات العليا بباريس. دلف يوماً لتناول وجبة الغداء في مطعم فاخر في ضاحية الشانزيليزيه ،كانت باحة المطعم تعجُ بعدد مقدر من علية القوم الفرنسيين والمتفرنسين، وعندما وضَع النادل الوجبة أمامه كفكف أكمام قميصه وافتتح قبل اللُقمة الأولى بالدعاء النبوي والبسملة بعربيةٍ مُبينة، ونحى الشوكة والسكين والمِلعقة جانباً واستعمل يديه المسلمين كعادة المسلمين والشرقيين ، تأففت سيدة فرنسية مُتعجرفة كانت في المنضدة المجاورة ،وقد استفزها سلوك هذا الشرقي غير المتحضر في نظرها . نهضت في غضب واقتحمت عليه منضدته وأمسكت بالشوكة والسكين والمِلعقة وخبطتها على المائدة وقالت له بصوت زاجرٍ: لماذا لا تستعمل الشوكة والسكين والملعقة عوضاً من يدك ؟

فقال لها ببرود المطمئن وبلغة فرنسية باذخة وأنيقة اختار مفرداتها بعنايةٍ حتى انتبه كل الذين كانوا في المطعم ورد قائلاً: إن الشوكة والسكين والمِلعقة صُنعت يا عزيزتي لأصحاب الأيدي القذِرة ، أما أنا فمن أصحاب الأيدي النظيفة من الذين يغسلونها خمس مرات في اليوم للوضوء ويغسلونها قبل الأكل وبعد الأكل ويستاكونٍ قبلٍ كل صلاة.

كان درسا بليغا انتبه له كل الحضور وبعدها غادرت السيدة الفرنسية غاضبة وتركت وجبتها وبدأ هو في تناول وجبته في طمأنينة وسكينة وهدوء.

(حاشية: وبالمناسبة ذكرى الراحل المفكر مالك بن نبي فهذه دعوة لكل الجادين في معرفة حضارتهم أن يبدؤوا من اليوم في اقتناء كتب الرجل التي لا غنى لمثقف مسلم ملتزم عنها وهذه بعض العناوين التي بقيت في الذاكرة قبل أن يحرق الأوغاد مكتبتي الخاصة:

1/ شروط النهضة.
2/ الظاهرة القرآنية.
3/ مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي
4/ مشكلة الثقافة.
5/ فكرة الإفريقية الآسيوية في مؤتمر باندونغ.)

2

شخصيات ضد النسيان

(أغلب الكتاب الكبار من غير المؤلفات ذات الوزن فإن لهم تأليف في المنوعات والشخصيات يشكل معاجم وعصير ورقي لنجوم لا تحيط بهم الكتب والأسرار. وفي صفحات قلائل استطاع عميد الأدب العربي طه حسين أن يكتب عن الكثير من الشخصيات التي قربها إلى قلوب الناس بعيدا عن وعثاء الاكاديميات)

جاء في كتاب المجمل في تاريخ الأدب العربي الذي هو من تأليف الدكتور طه حسين مع نخبة من الأدباء منهم:

أحمد الإسكندري
أحمد أمين - عبد العزيز البشري
علي الجارم
وأحمد ضيف

(لا نكاد نسمع في الأندلس بفقيه أو نحوي أو طبيب أو رياضي أو مؤرخ، إلا وجدناه شاعرًا بليغا صاحب مطولات ومقطعات في أغراض شتى)

3

الاعتزال الحميد

الدكتور علي بن محمد العمران العالم والمحقق السعودي ذو الأصول أصل اليمنية، اشتهر بإنتاجه الغزير في أدب طلب العلم، والتراث، و ارتبط اسمه بالمشاريع العلمية الكبرى لتحقيق كتب ابن تيمية وابن القيم. قال : (من لوازم الإبداع طول الانقطاع).

وذكر أن ابن الجوزي رحمه الله تعالى قال : (والذيٍ يُعين على اغتنام الزمان؛ الانفرادُ والعزلة مهما أمكن، والاختصارُ على السلام، أو حاجة مهمة لمن يلقى، وقلة الأكل، فإن كثرته سبب النومِ الطويل، وضياع الليل).

وما ألّفَ الإمام البيهقي كتبه العظيمة إلا حين انقطع عن الناس في بساتين قرية في بيهق.

وما ألَّفَ الذهبي كتبه الكبار كتاريخ الإسلام والسير إلا حين انقطع في إحدى البساتين في ضواحيِ دمشق.

وما ألَفَ ابن خلدون مقدمته العظيمة إلا لما اعتزل عدة أشهر في قلعة بني حسان في الجزائر.

وما ألّفَ الإمام ابن الوزير كتابه النادر «العواصم والقواصم في الذّبّ عن سنة أبي القاسم» إلا في انقطاع منَ الناس.

وما كان للإمام السيوطي أَن ينتج هذا الإنتاج الغزير إلا حين اعتكف وانقطع عن الناس فلا يفتح لطارق إلا إذا كان من آل البيت.

وما كان لمحمود شاكر أن يستوعب المكتبة العربية قراءةً وفحصًا واطلاعًا إلا حين اعتزل الناس عشر سنوات كاملات كما أخبر عن نفسه!

وفي ترجمة الإمام ابن حزم لما ضايقه بعضهم فقال له: «هذا العِلم ليس من مُنْتَحَلاتك»! فقامِ ابن حزمٍ وقعد، ودخل َمنزله (فعَكَف)، ووَكَفَ منه وابلٌ فما كَفّ.

(حاشية: من الناس من ينقطع عن الناس غرورا وهو جاهل، ومن الناس من ينقطع عن الناس تواضعا وهو عالم فعلى المجتمعات ان تهيء لأصحاب العقول والتآليف والمصنفات زمانا للاعتزال دون لوم او مضايقة فإن زمن هؤلاء العارفين اغلى من الذهب وأثمن من البلاتين)

4

احذروا هذه الملة

قال الإمام ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين

كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَسْمَعُ منْكَ وَيَرَى مِنَ الْمَحَاسِنِ أَضْعَافَ أَضْعَافِ الْمَسَاوِئ فَلا يَحْفَظُهَا وَلا يَنْقُلُهَا وَلَا تُنَاسِبُهُ ، فَإِذَا رَأَى سَقْطَةً أَوْ كَلِمَةً عَوْرَاءَ وَجَدَ بُغْيَتَهُ وَمَا يُنَاسِبُهَا فَجَعَلَهَا فَاكِهَتَهُ وَنُقْلَهُ.

(حاشية: إذا أبتليتم بمثل هؤلاء المقتنصين للسقطات فأحذروهم واحتموا بالتستر وأشيعوا كريم الأفعال والأقوال فإن الخرق يكون أكثر بينا في الثوب الفاخر الجديد)

5

روشتة لاستدعاء بركة الأيام

هذه روشتة للذين يزيدون ويفيضون من عدد السعات بالبركة فيصبح يومهم أكثر من 48 ساعة بجانب الفيوضات والطمأنينة والرزق والعلم اللدني، ولإبراهيم عبد الواحد وصفة في هذا الباب تصلح للذين يشكون من قلة البركة في الوقت وهروب الشهور والأيام والساعات، فقد ورد في كتاب (ذيل طبقات الحنابلة) لابن رجب

أن أحد السلف قال : كلما زاد حزبي من القرآن؛ زادت البركة في وقتي، ولا زلت أَزيد حتى بلغ حزبي عشرة أجزاء.

وقالَ إبراهيم بن عبدالواحد المقدسي موصيًا الضياء المقدسي لما أراد الرحلة للعلم:

(أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه؛ فإنه يتيسر لك الَذي تطلبه على قدر ما تقرأ)

قال الضياء:

فرأيت ذلك وجربته كثيرًا، فكنت إذا قرأت كثيرًا؛ تيسر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير، وإذا لم أقرأ؛ لم يتيسر لي.

6

دعاء واجب

(حاشية: مقولة الفضل بن عياض هذه تصلح لأن تخط بالرقعة وتبروز في إطار ذهبي وتوضع في مسجد أمدرمان العتيق وبحري العتيق والخرطوم العتيق وتنسخ منها لبقية المساجد فما أحوجنا لإمام عادل وليس له من سبيل إلا بالدعاء أولا ثم المناصحة ولا تنسوا أن تجعلوا منها نسخة للفريق البرهان ودكتور كامل الطيب إدريس وآخرين. يقول الفضل قدس الله سره بالمختصر المفيد:

عن الفضيل بن عياض أنه قال:

لو أن لي دعوة مستجابة ما جعلتها الا في إمام ، فصلاح الإمام صلاح البلاد والعباد.

7

نقابة اللصوص الزعماء

ويظل أحمد مطر صاحب القصيدة الوخزة الذي لا يعلى عليه، فالرجل أكثر الأصوات الشعرية الناقدة للزمان العربي الرديء المنكسر وقد صارت لسعاته هذه دخلا للخطباء والمقالات والأقوال، تجلد يوميا الواقع العربي بسياط من نار . ويمضي الرجل مسيرته الشعرية الباهرة ضاريا في تيه الزمان غير مبال. وما زال شعر الرجل الى الآن يملأ قيعان السكون والتردي مطر الألوان وأشعار الأحزان.

ومن قصائده القصيرة المثيرة(بالتمادي)

بالتمادي . . . يصبح اللص بأوربا مديراً للنوادي،
وبأمريكا، زعيماً للعصابات وأوكار الفساد،
وبأوطاني اللتي من شرعهاٍ قطع الأيادي،
.يصبح اللص . . . زعيماً .. للبلاد!

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

(أيام العيشة)

أستاذ عبده،
نحن جيل عاش أيام العيش، وأيام جكسا وكيشو.
وكيشو كان هلالابيًا، وله قلم حلو.
......
خارج النص يا ألوان: الحرارة الآن تمنع الجهاز من العمل... ننتظر حتى الخامسة .
إسحق
نستمر...
(وكيشو يكتب قصة اكتشاف جكسا في ميدان الربيع، ومصادفة، نجد مباراة. وفي المباراة وليد زي الحرقوص، يقول للكورة: اتبعيني... ويرقص أتخن دفاع، وما عارف نفسه.
وسألنا عن بيته.
وفي المساء تسللنا إلى بيت في الديوم... باب زنكي، وحيط من السبيق .
وطرقنا الباب.
والولد الذي يفتح لنا الباب يصاب بالدهشة، وهو يرى أمامه خمسة من فخامة القوم.
والولد كان يرتدي جلبابًا كان واضحًا أنه لشخص ضخم.
والشاب، وفي حرج شديد، يجلسنا على عناقريب حبالها متهتكة... و...
وسجلناه للهلال.
قال كيشو:
أيامها كان المريخ السوداني يسقي الهلال السوداني سبع هزائم متواليات، والاتحاد - وكأنه يريد شيئًا - لا يمر أسبوع أو مناسبة إلا ويصنع لقاءً بين الفريقين . . .
والهلال يكاد يتفرتق.
ومباراة... وجكسا هناك.
والشاب يلمس الكرة، والمدمنون من المتفرجين يشعرون في لحظة أنها لمسة... لاعب.
وتعادل...
وبعدها يولد جكسا.
وفي أسابيع متواليات، جكسا يذيق المريخ سبع هزائم متواليات... وثامنة فوق البيعة.
ثم الفريق المصري... وجكسا.
ثم السلوفاك... وجكسا.
ثم البرازيل ذاتهم... وجكسا.
وكانت أيامًا...
كل ما في الأمر هو أننا لم نكن نشعر أن شجرة حنظل كانت تولد في تلك الأيام... اسمها: حميدتي.
أنا يا عبده من ذلك الجيل.
....
ما نريده ليس هو جكسا...
ما نريده هو شيء ينتبه إليه الناس الآن.
شيء مثل العافية عند الأطفال.
فالطفل يحمل كل العافية، دون أن يعلم أنه يحمل العافية.
والناس يومها كانوا يحملون دين اللّه، الإسلام.
واحد من المجادلين أمس يقول عن السودان والإسلام:
1492، تسقط سقوط الأندلس، والسودان يرد بإقامة دولة سلطنة سنار المسلمة.
والخلافة تسقط، وآخر راية تقاتل دفاعًا كانت في السودان... و...
قال:
السودان صنعه الإسلام.
والأحزاب فشلت لما أرادت اتخاذ نهج بعيد عن الإسلام.
قال آخر:
مائتان وخمسون انتحارًا شهريًا في اليابان... حتى الأطفال ينتحرون، والأسلوب هو القفز أمام القطار.
وأغرب فرع في وزارة المجتمع هو الفرع الذي يخصص لتفقد جثث من يموتون في بيوتهم دون أن يشعر بهم جار ولا قريب.
واليابان هي أسرع وأعظم الدول في عالم المادة...
والعالم اليوم ينسكب ضد السودان، لأن السودان ما زالت عيونه مرفوعة إلى السموات...
رغم فلان، ورغم فلان.



لقطة نادرة

الهلال والزمالك (واللّه أيام يا زمان)

قبل أن يسيطر الاستلاب الكروي على الشارع الرياضي العربي، وقبل أن تتقاسمه الفرق الأجنبية، حيث صار جمهورنا للأسف مناصفة بين برشلونة وريال مدريد والأرسنال وليفربول وباريس سان جيرمان ولانس، قبل هذا الاستلاب كان الجمهور العربي يرفل في زهو الهلال والمريخ والزمالك والأهلي. حتى أظلنا زمان أصبحت فيه منافسات الهلال والمريخ والأهلي والزمالك مناسبات عابرة لا يتوقف عندها أحد.

ومن مشاهد ذلك الزمن الجميل هذه اللقطة التي يظهر فيها كابتن الهلال عز الدين الدحيش، وهو يتبادل الأعلام التذكارية مع كابتن الزمالك حسن شحاتة، في مباراة كأس أفريقيا عام 78، التي جرت باستاد القاهرة وانتهت بالتعادل بهدف لكل فريق.